

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي-الاغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالب (ة): نورين وسيلة

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: لغويات

تخصص: تعليمية اللغات



الوضعية الإوماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط
- تشخيص وتقييم -

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عامر بن شتوح	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
جعيد عبد القادر	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا
هنية مايدي	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

The image features a highly stylized calligraphic design. The central element is the Basmala (Bismillah) in Arabic script, written in a bold, black, cursive style. The text is arranged in a way that it appears to be part of a larger, more complex graphic. To the left of the text, there is a large, stylized 'L' shape formed by thick black lines. To the right, there is a large, stylized '3' shape, also formed by thick black lines. The text and these shapes are interconnected, with the lines of the 'L' and '3' extending and curving around the text. There are several small, solid black squares and dots scattered around the main design, some appearing to be part of the calligraphic structure and others as decorative accents. The entire composition is set against a plain white background and enclosed within a thin black rectangular border.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع على من قال فيهما الرحمن:

" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. "

إلى أبي وأمي حفظهما الله ورعاهما.

إلى جدي الغالي رحمه الله تعالى وجعل قبره روضة من رياض الجنة وأسكنه

الفردوس الأعلى.

إلى صديقتي وأخواتي في الله: منى، مارية، رقية، أفنان، نور.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنعم علينا ووفقنا لإنجاز هذا البحث

حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، اعترافاً لأهل الفضل بفضلهم:

أتوجه بالشكر الخالص إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة:

"هنية مايدي"

على توجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت سنداً وعوناً لي لإنجاز هذا البحث.

نسأل الله أن يجزيها عنا كل خير.

مقدمة

شهدت المناهج التعليمية والتربوية إصلاحات عديدة فرضتها التطورات والمستجدات التي عرفها العالم خلال الألفية الثالثة والتي مسّت جميع مجالات الحياة ومناحيها، لذا سارعت المنظومة التربوية الجزائرية على غرار العديد من الدول الى تطوير وتحسين مناهجها لمواكبة هذه المستجدات وذلك من خلال تبنيها لعدة مقاربات بيداغوجية وتربوية وديداكتيكية آخرها المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج، التي اعتبرت المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، وركزت على إنماء كفاءاته وتطويرها ضمن سياق تعليمي محدد لا يكون إلا عبر "وضعية إدماجية" غايتها إبراز هذه الكفاءات بمنتوج يبرهن من خلاله على مدى تحكمه في توظيف مكتسباته ومعارفه وتجنيدها وإدماجها وتحويلها لحل مشكلة ما وهو ما يعزز دافعيته للتعلم والتقييم الذاتي، ويطور مهاراته من تقص وبحث وتحليل وتركيب ونقد وغيرها.

أدرجت مناهج الجيل الثاني من الإصلاحات الوضعية الإدماجية في نهاية كل مقطع تعليمي، حيث نجد سيرورة التعلم تبدأ أولاً بفترات التعلم الاستكشافي لإرساء الموارد من معارف ومهارات ومواقف وسلوكات واتجاهات، تليها فترات التعلم الإدماجي والتدريب عليه، ثم فترات التقييم والمعالجة التي تكون بأنشطة وضعيات إدماجية جديدة ومعقدة يقدم من خلالها المتعلم منتوجا شفهيًا أو كتابيًا يُحكّم بمعايير ومؤشرات تحدد مستوى نمو الكفاءة (كفاءة مكتسبة، كفاءة في طريق النمو، كفاءة غير مكتسبة....)

ونظرا للأهمية الكبيرة التي تكتسبها الوضعية الإدماجية ودورها المركزي في تقويم نمو الكفاءات لدى المتعلمين، ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا موسوما بعنوان: "الوضعية الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط - تشخيصا وتقييما"، وقد اخترنا السنة الرابعة المتوسط لأنها تعد نهاية التعليم الإلزامي، والطور الذي توقفت عنده إصلاحات الجيل الثاني.

من الأسباب الذي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع:

- فاعلية الوضعية الإدماجية في تطوير الممارسات الصفية وتوظيف مكتسبات المتعلم وتقييم كفاءاته.
- النقائص المسجل عند بعض الممارسين التربويين في فهم التصورات والمبادئ التي تقوم عليها المقاربة بالكفاءات وإجراءاتها التطبيقية مما يُعيق تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج التعليمية الجديدة.

وقد ساعينا من خلال موضوعنا هذا إلى الإجابة عن إشكالية أساسية تتمثل في: إلى أي مدى تساهم الوضعية الإدماجية كنشاط إنتاجي في الارتقاء بالممارسة الصفية، وإكساب المتعلمين الكفاءات التواصلية المستهدفة في ميدان تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة المتوسط؟ وهل تُعتبر أسلوباً ناجحاً في تقييم نمو هذه الكفاءات؟

وأدرجنا تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة نذكر منها:

- ما طبيعة الوضعية الإدماجية التقييمية كنشاط تعلمي يستهدف تقييم كفاءات المتعلم؟
- ما مدى فاعلية الوضعية الإدماجية في تجويد التعليمات وتقييم الكفاءات؟
- هل تخضع الوضعيات المدرجة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط لشروط بناء الوضعيات الإدماجية وهل هي ملائمة لمستوى المتعلمين وبيئتهم؟؟

تكمن أهمية هذا الموضوع في أنّ الوضعية الإدماجية التقييمية تعتبر أسلوباً جديداً لتقييم نمو كفاءة المتعلم من خلال دفعه لتوظيف معارفه ومكتسباته على شكل إنتاج شفوي أو كتابي فهي تضعه أمام مشكلة من واقع حياته وتدفعه للتفكير في حلّها وبذلك يصبح للتعلم عنده معنى ودلالة، كما أنّها تجعله يمارس اللغة العربية في وضعيات حقيقية أو افتراضية من خلال ما ينتجه من نصوص شفوية أو كتابية فيتدرب بذلك على نظام لغته ويتعلم قواعد استعمالها في التواصل والتبليغ.

وقد سعيينا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- مواكبة المستجدات التربوية، والتّعرف على أساليب التعليم والتقييم الجديدة.
- التّحكم في تسيير وتدبير نشاط الوضعيات الإدماجية الواردة في كتاب السنة الرابعة المتوسط للوصول إلى نتائج حقيقية في مجال تقييم كفاءات المتعلم التواصلية.
- دراسة الوضعيات الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط والوقوف على مدى فاعليتها ونجاحتها في تحقّق الأهداف المسطرة في المنهاج.

وانطلقنا في بحثنا من الفرضيات التالية:

- نتوقع أن تكون الوضعية الإدماجية أسلوبا ناجح وفعال في بناء وتقويم كفاءات المتعلمين التواصلية والإنتاجية.

- نتوقع أن تطور الوضعية الإدماجية من قدرات ومهارات المتعلم في استعمال اللغة العربية شفويا وكتابيا في مختلف المواقف التواصلية. سليمة من كل عجمة ولحن.

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي والتحليلي، وخطه اشتملت على مقدمة وفصلين وخاتمة.

جاء الفصل الأول تحت عنوان: "المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج" تناولنا فيه:

- المقاربة بالكفاءات ودواعي اعتمادها، مفهومها، مبادئها، ثم نظرتها للتقويم.
- بيداغوجيا الإدماج كإجراء عملي لتنزيل المقاربة بالكفاءات في الممارسة الصفية، تناولنا فيه: مفهوم بيداغوجيا الإدماج، مبادئها، اعتماد أسلوب الوضعيات للتعليم والتقويم.
- مفهوم الوضعية الإدماجية، مكوناتها، وظائفها، وشروط بنائها.

أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان: "دراسة وتحليل الوضعيات الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط"، تناولنا فيه:

- أولا: "الوضعيات الإدماجية في إصلاحات الجيل الثاني": حيث ذكرنا التحسينات التي أضافها منهاج الجيل الثاني للغة العربية، ثم تتبعنا نشاط الوضعية الإدماجية في منهاج الجيل الثاني والوثائق المرافقة له وفي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط الذي كان عينة الدراسة.
- ثانيا: "تحليل الوضعيات الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط" تناولنا فيه بعض وضعيات الكتاب بالوصف والدراسة والتحليل. وخلصنا الى نتائج عامة حولها.

وقد واجهتنا أثناء البحث صعوبات تمثلت فهي:

- قلة المصادر والمراجع التي تناولت المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج في الجزائر، سواء الورقية منها أو الإلكترونية.
- أسلوب التعليم والتّقييم بالوضعيات أسلوب جديد لازال محل تجريب يخضع للمراجعة والتّعديل ولم يحظ بالبحث الكافي وإنما تم تناوله في إطار بيداغوجيا الإدماج بشكل مقتضب.

ومن الدراسات السابقة في هذا الموضوع:

- بعض المقالات التي وردت في كتاب: بيداغوجية الإدماج التنظير والممارسة لأحمد أوزي ولحسن مادي وآخرون.
- كتاب: الوضعية الإدماجية (التقويم في المقاربة بالكفاءات) لمحمد الطاهر وعلي.

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نقول: إننا بذلنا قصارى جهدنا في إنجاز هذا البحث، فإن وفقنا فيه فذلك من فضل الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة "هنية مايدي" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها أدامها الله في خدمة العلم والمعرفة، والى كل من أسهم في إتمام هذا البحث ومد لنا يد العون والمساعدة، كما لا ننسى أن نتقدم إلى أعضاء اللجنة المناقشة بالشكر والثناء على قراءتهم لهذه المذكرة وإثراءها وتصويبها، والحمد لله في البدء والختام ونسأل الله الثبات والتوفيق والسداد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الفصل الأول:

المقارنة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج

تمهيد:

تعد المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج آخر خيار بيداغوجي في مجال التربية والتعليم غايته وهدفه تكوين متعلم كفاء قادر على مواجهة المشاكل التي تعترضه في الحياة وبأفضل الطرق، وهي مقاربة تقوم على مبدأ إدماج المكتسبات عبر الاستثمار المنتظم لوضعيات الإدماج والتعلم لحل مشكلات متعددة تواجه المتعلم في حياته المدرسية والواقع الذي يعيش فيه، لأجل هذا تم اعتماد الوضعيات كأسلوب للتعليم والتعليم، فأصبحت المعرفة تساق في وضعيات تعليمية تحاكي ما يصادفه المتعلم في الحياة، فيمكنه ذلك من بناء معارفه وكفاءاته.

أولاً: المقاربة بالكفاءات

1- دواعي اعتماد المقاربة بالكفاءات:

إنّ عملية التطور والتجديد عملية مهمة في مختلف الميادين ومسألة طبيعية تفتضيها التحولات والمستجدات التي تطرأ على المجتمع في مختلف المجالات، والتعليم أولى المجالات بمواكبة هذا التطور لأنه أداة بناء الفرد الذي يبني المجتمع وينهض به. "ولأن العصر الحديث شهد انفجاراً معرفياً وتطوراً هائلاً في مجال التكنولوجيا الذي مس مختلف مجالات الحياة كان لزاماً على الدول مراجعة منظوماتها التربوية والتكوينية لتساير مستجدات العصر وذلك من خلال تطوير المناهج والطرائق البيداغوجية لإعداد الإطار البشري الكفاء القادر على التكيف مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي العالمي الجديد"¹، مما اقتضى اللجوء إلى تبني المقاربة بالكفاءات كمدخل لتنمية الإبداع والابتكار وتطوير الممارسات البيداغوجية فهي "تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والكفاءة والشخصية المتوازنة الفاعلة المنفعلة للوصول به إلى نموذج المواطن الإيجابي الذي يبني ذاته ويؤسس لها موقعا في المجتمع والعالم."²

وتشكل هذه المقاربة التي تأسست على معطيات النظرية المعرفية والبنوية الاجتماعية المحور الرئيس للمناهج الجديدة " وذلك بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف؛ فإذا كانت النظرية المعرفية تنظر إلى التعلم على أنه مسارات معرفية داخلية تمكن المتعلم من التفاعل مع بيئته، فإنّ البنيوية الاجتماعية تقدم الاستراتيجيات

¹ - ينظر: نورين عبد القادر: استراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم - مقارنة ديداكتيكية للطور الثانوي، -

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020-2021، ص: 73

² - فريد حاجي: التدريس والتقويم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، السنة: 2013، الجزائر، ص: 82

التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه. أما البنيوية، فهي تؤكد على أهمية بناء المعارف.¹

وبذلك فالمقاربة بالكفاءات وفق هذا التصور تمكن المتعلم من اكتساب المعرفة والكفاءة الشخصية المتوازنة الفعالة التي تساعد على استثمار قدراته بشكل فعال أثناء مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

2- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

قبل التطرق لمفهوم المقاربة بالكفاءات لا بد أولاً من التعرف على مفهومين أساسيين هما: المقاربة والكفاءة.

2-1- المقاربة (Approche):

- لغة: قَرَبَ الشيءُ -قَرَابَةً، وقُرْباً، وقُرْبَةً، وقُرْبِي، ومَقْرَبَةً: دنا. فهو قريب. ويقال: قَرُبَ منه، وقَرُبَ إليه.²

- اصطلاحاً: "هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز، على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة، ووسائل، ومكان، وزمان، وخصائص المتعلم، والوسط، والنظريات البيداغوجية."³

إنها مجموع حركات وأفعال تساعد المتعلم وتمكنه من التدرج والاقتراب من تحقيق الهدف.

2-2- الكفاءة (compétence):

- لغة: "الكفاءة: المماثلة في القوة والشرف. ومنه الكفاءة في الزواج: أن يكون الرجل مساوياً للمرأة في حَسَبِها ودينها وغير ذلك، وللعمل: القدرة عليه وحسن تصريفه."⁴

"الكفاءة بالفتح والمد: التساوي بين الشئيين، والكفاءة في العمل: القدرة عليه، وحسن تسييره."⁵

- اصطلاحاً: إن للكفاءة تعاريف عديدة ومتنوعة نذكر منها:

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، دار: الأوراس للنشر، ص: 8

² - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط: 04، ص: 723

³ - التدريس والتقويم وفق المقاربة بالكفاءات، ص: 10

⁴ -: معجم الوسيط، ص: 791

⁵ - زينب بن يونس: كيف نفهم الجيل الثاني "من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج"، دار النشر: allure، ط: 01،

السنة: 2017، الجزائر، ص: 13

- يعرفها جيلي (Gillet Pierre) بأنها: "نظام من المعارف المفاهيمية والإجرائية المنظمة في شكل مخطط عملياتي تسمح في إطار من الوضعيات بتحديد مهمة – مشكلة وحلها بكيفية فعالة".¹
- يرى محمد الدريج أن الكفاءات "إجابات عن وضعيات-مشاكل تتألف منها المواد الدراسية".²
- "هي نشاط معرفي أو مهاري يمارس على وضعيات، أو هي إمكانية بالنسبة للتلميذ لتوظيف جملة من المعارف الفعلية منها والسلوكية لحل وضعية _ مشكل، للتأكد من أن التلميذ قد اكتسب كفاءة، فإن المعلم يطلب منه أن يحل وضعية مشكل"³
- من خلال التعاريف السابقة نستنتج إن للكفاءة مركبات أساسية يمكن حصرها في: القدرات والمهارات، الإنجاز والأداء، الوضعيات، حل الوضعيات وتقويم الكفاءة.

2-3- المقاربة بالكفاءات:

إن للمقاربة بالكفاءات تعريفات كثيرة نكتفي بالإشارة إلى بعضها، فهي:

- " بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية. ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها هذه، وذلك بالسعي إلى تتمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة".⁴
- المقاربة بالكفاءات هي طريقة لإعداد الدروس والمناهج اعتماداً على:
- التحليل الدقيق لوضعيات التعلم التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.⁵

¹ - محمد الطاهر وعلي: بيداغوجيا الكفاءات، دار: الورسم للنشر والتوزيع، ط: الثانية، الجزائر، ص: 25

² - جميل حمداوي: التدبير البيداغوجي والنجاح المدرسي، دار: مكتبة سلمى الثقافية، تطوان، ط: الأولى 2017، ص: 194

³ - فريدة شنان وآخرون: المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص: 28

⁴ - التدريس والتقويم وفق المقاربة بالكفاءات، ص: 10

⁵ - بيداغوجيا الكفاءات، ص: 14-15

المقاربة بالكفاءات هي: "مقاربة تربوية وديداكتيكية جديدة ومعاصرة، تهدف إلى تسليح المتعلم بمجموعة من الكفايات الأساسية لمواجهة الوضعيات الصعبة والمركبة التي يصادفها المتعلم في واقعه الدراسي أو الشخصي أو الموضوعي".¹

إن المتعلم من منظور هذه المقاربة أصبح محور العملية التعليمية فهو من يكتسب المعرفة ويوظفها بطريقة صحيحة وينجز مهامه بكفاءة مشاركاً بذلك في عملية التعلم بشكل فعال ونشط.

3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ هي:

3-1- الشمولية (Globalité):

بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقاً من وضعية شاملة (وضعية مركبة، نظرة عامة، مقارنة شاملة).

يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة والمعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية (المهارة) والدلالة.

3-2- البناء (Construction):

يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية ويعني أن التعلم عملية بنائية تركز على تفعيل المكتسبات القبلية ثم ربطها بمعارف جديدة بحيث يسمح التفاعل بينها للمتعلم بإعادة تنظيمها، وحفظها في ذاكرته الطويلة (آليات الاستيعاب، التكيف، التوازن)

3-3- التناوب (Alternance):

يمكن توضيح التناوب على النحو الآتي: الشامل (الكفاءة) ← الأجزاء (المكونات) ← الشامل (الكفاءة) يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.

3-4- التطبيق (Application):

يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطاً في تعلمه.

3-5- التكرار (Itération):

أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات.

¹ - جميل حمداوي: نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، الألوكة، ط: 01، سنة: 2015، ص: 05

يسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات والمحتويات.

3-6- الإدماج (Integration):

بمعنى ربط العناصر المدروسة التي كانت محل تعلّمت منفصلة إلى بعضها البعض، لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي.

يعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات ذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقرر بأخرى. وسنعمل على التفصيل فيه في المباحث القادمة.

3-7- التمييز (Distinction):

أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة سلوكية ومعرفة فعلية ودلالة. يتيح هذا المبدأ للمتعلّم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

3-8- الملاءمة (Pertinence):

أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلّم.

يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية أو من واقع المتعلم المعيش، الأمر الذي يجعل التعلّمت ذات دلالة للمتعلّم تسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.

3-9- الترابط (Coherence):

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم.

يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التّعلم وأنشطة التّقييم التي ترمي كلها إلى إنماء الكفاءة، حيث تتم العملية التعليمية بشكل لولبي يجمع بين أنشطة التلقي والإنتاج.

3-10- التحويل (Transfert):

أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة، وهو ما يسمح للمتعلّم بتحويل مكتسباته المعرفية لاستخدامها في وضعيات جديدة يبرهن من خلالها على مدى تملكه للكفاءة المستهدفة.¹

¹ - ينظر: بيداغوجيا الكفاءات، ص: (15-16-17)

4- التّقييم في المقاربة بالكفاءات:

4-1- التّقييم (Évaluation):

- لغة: التّقييم تقدير الشيء وإعطاؤه قيمة والحكم عليه، وإصلاح اعوجاجه؛ جاء في لسان العرب لابن منظور تحت مادة «قوم». «قوم السلعة واستقامها فدرها»¹

- اصطلاحا: "هو عملية إصلاح تقوم على جمع البيانات أو المعلومات المتعلقة بالمتعلم فيما يتصل بما يعرفه أو يستطيع فعله، ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة التلاميذ أثناء تعلمهم أو تفحص إنتاجهم أو اختبار معارفهم ومهاراتهم. يرافق التّقييم التعلم في مختلف محطاته ويوجهه، ويسر مهمة المتعلم في امتلاك الكفاءات المستهدفة."²

يعتبر التّقييم وسيلة قياس للتّعلّمات ومدى تمكّن المتعلم من المهارات والقدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة، وله دورٌ أساسيٌّ في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية ونواتج التعليم المنبثقة عنها.

4-2- التّقييم في المقاربة بالكفاءات:

أصبحت وسائل التّقييم التقليدية غير صالحة لقياس مكتسبات المتعلمين فالاختبارات ما زالت تركز على الحفظ والاسترجاع وذلك على حساب تقييم الكفاءة وقياس الجوانب المهارية والوجدانية والاجتماعية للمتعلمين، وهذا ما تغير بعد تبني المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج في المناهج الجديدة حيث تحولت النظرة التقليدية للتّقييم من التفسير المحكي للنتائج أي الكشف عن رتبة المتعلم مقارنة بزملائه في القسم إلى التفسير المعياري لها أي فردانية التّقييم³، وانتقل من تقييم المعارف إلى تقييم الكفاءة من خلال وضعيات مركبة. فالتّقييم بالكفاءات هو "عملية إصدار الحكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدد النمو والبناء من خلال أنشطة التعلم المختلفة."⁴

¹ - ابن منظور: لسان العرب، دار: المعارف، القاهرة، طبعة جديدة محققة، تحقيق: عبد الله الكبير، ص: 3783

² - المعجم التربوي، ص: 61

³ - ينظر: محمد الطاهر وعلي: الوضعية الإدماجية (التّقييم في المقاربة بالكفاءات)، دار: الورسم للنشر والتوزيع، ط: 02، الجزائر 2012، ص: 08

⁴ - محمد صالح حثروبي: المدخل الى التدريس بالكفاءات، دار: الهدى، الجزائر، ص: 122

وبذلك لم يعد التّقييم غاية في حد ذاته لتحديد نجاح المتعلمين أو رسوبهم بل أصبح عنصراً من عناصر العملية التّعليمية التّعليمية يسايرها في كل المراحل، وللتّقييم في المقاربة بالكفاءات وظيفتان أساسيتان:

" أ -وظيفة تعديلية: لمساعدة المتعلم على تعديل مسار تعلمه، وتظهر هذه الوظيفة أثناء ممارسة التّعلم من خلال التّقييم التّكويني لمتابعة المسار التّعلّمي للمتعلّم، وفهم طبيعة الصّعوبات التي تعترضه أثناء التّعلم، بغرض الاستمرار فيه، أو تصحيحه أو تعديله، ويركز على المسار الذي اتبعه المتعلم في تنمية كفاءته.

ب -وظيفة إقرارية: لإقرار مستوى نمو كفاءة المتعلم عند نهاية وحدة تعليمية، أو سنة دراسية، أو طور تعليمي، وهو تقييم تحصيلي يركز على المنتج بهدف التعرف على مستوى نمو الكفاءة، وبالتالي لم يصبح التّقييم وسيلة لقياس التّعلم فقط، وإنما وسيلة لإحداث تعلم أفضل يشارك فيه المتعلّم طول الوقت، وبذلك أصبح عملية عادلة ومحفزة وخطة علاج وتنمية مستدامة للتّعلم."¹

4-2-ماذا نُقوم في المقاربة بالكفاءات؟

انصبت عملية التّقييم في المقاربة بالكفاءات على تقويم الموارد وتقييم الكفاءات.

1- تقويم الموارد:

يقصد بالموارد مجموع المعارف والأداءات والسلوكات " التي يتعين على المتعلم أن يكتسبها لتجنيدها بشكل مدمج"² لتنمية الكفاءة المستهدفة وهي نوعان: داخلية وخارجية.

أ- الموارد الداخلية: تصنف إلى:

- المعارف (savoir): وتشمل " مختلف المعلومات المنظمة والمكتسبة بواسطة النشاط الذهني حيث تمس كل الميادين التي تمثل مجالاً للدراسة"³، كالمفاهيم والتّعاريف والقواعد والقوانين والنظريات.

- المعارف الأدائية " المهارات " (savoir -faire): هذا النوع من المعارف يعبر عن قدرات الفرد على الإنجاز أو التّكيف مع موقف موضوعي محدد، وهي مجموع العمليات والإجراءات والطرائق لإنجاز مهمة معينة كتصريف الفعل وتوظيفه في زمن معين وغيرها.

¹ - استراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلّم - مقارنة ديداكتيكية للطور الثانوي-، 2020-2021، ص:

² - الوضعية الإدماجية (التّقييم في المقاربة بالكفاءات)، ص: 17

³ - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة ثانية من التّعليم المتوسّط، ص: 38

- المعارف السلوكية (savoir etre): هي الاستجابات التي يؤديها الفرد في مختلف المواقف الاجتماعية، تظهر من خلالها ميول المتعلم تجاه الأشخاص والأشياء والأفكار والاتجاهات، والقيم.

ب- الموارد الخارجية (externes ressources): "وترتبط بكل أشكال الوثائق والسندات والأدوات التي يكون المتعلم بحاجة إليها وتمثل جزءاً من الكفاءة (نصوص، خرائط، مخططات، قواميس، آلة حاسبة)."¹

2- تقويم الكفاءة:

بعد تقويم الموارد والتأكد من تحكم التلاميذ فيها ننتقل إلى تقويم الكفاءة الختامية، وذلك من خلال اختبار قدرة المتعلمين على حل المشكلات وإنجاز المهام التي توكل إليهم وتوظيفهم مكتسباتهم في وضعية جديدة، ويتعلق الأمر في اللغة العربية بأنشطة التعبير الكتابي والشفهي، وإعداد المشروع، والوضعية الإدماجية التي تعتبر أبرز وسيلة لتقويم الكفاءة،² كما سنرى في المباحث القادمة.

ثانياً: بيداغوجيا الإدماج

1- من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج:

شكل ظهور المقاربة بالكفاءات طفرة نوعية في مجال الأبحاث البيداغوجية، فقد نقلت المنظومة التربوية من أساليب التلقين إلى أساليب التعلم الذاتي، من خلال تركيزها على المتعلم وتعويده على توظيف واستثمار مكتسباته السابقة ومعارفه وخبراته في مواجهة الوضعيات والمشاكل التي تعترضه في حياته داخل المدرسة أو خارجها، "ومن أجل أجرأة هذه المقاربة ووضعها في إطار مرجعي ومنهجي يواكبها ويساعد المدرس على تنزيلها في الممارسة الصفية تم اللجوء إلى دليل تطبيقي يرسم خطواتها وكيفية تنزيلها في الميدان، فاستقر رأي الفاعلين التربويين على الاختيار البيداغوجي المتمثل في «بيداغوجيا الإدماج».

هذه البيداغوجيا تقوم بشكل أساسي على أعمال «دو كيتيل De ketele» التي تأسست على الهدف النهائي للإدماج والتي طورها وبلورها «كيزافيني روجرس Xavier Roegiers» فيما بعد تحت مصطلح

¹ -الوضعية الإدماجية (التقويم في المقاربة بالكفاءات)، ص: 18

² -استراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم - مقارنة ديداكتيكية للطور الثانوي-، ص: 110

بيداغوجيا الإدماج، الذي أصبح بعد أجرأته في العديد من المنظومات التربوية، التطبيق العملي للمقاربة بالكفاءات لتنمية كفاءة المتعلم ضمن سياق معين يتمثل في الوضعية الإدماجية.¹

كما تعتبر بيداغوجيا الإدماج إحدى البيداغوجيات النشطة الفعالة التي تتميز بخاصيتين أساسيتين هما:

" 1- التركيز على الكيف بدل الكم، أي على التّعلم والتمكن من المهارات بدل التركيز على المعرفة، إن المعرفة تبقى ضرورية حيث لا يمكن أبداً تخيل كفاءات أو بالأحرى قدرات دون معارف. ولكن حضورها لا يمثل غاية في حد ذاته بل فقط ممراً طبيعياً ومناسبة لا بد منها لاكتساب القدرات ومن ثم الكفاءات.

2- التمرکز حول شخص المتعلم حيث لم تعد المادة المدرسة ومحتوياتها هي النواة أو المحور الذي يحظى بكل الأهمية، بل المتعلم بخصوصياته وإمكاناته الحقيقية وليست المتخيلة.²

إنّ بيداغوجيا الإدماج تسعى إلى استدراك الاختلالات الحاصلة في فعالية الأنظمة التربوية وقصورها، من خلال الاستغلال المنتظم لوضعيات الإدماج وتعلم كيفية حل المهام المعقدة.

2- مفهوم بيداغوجيا الإدماج:

قبل الخوض في مفهوم بيداغوجيا الإدماج لابد لنا أولاً أن نعرف مفهوم مصطلح البيداغوجيا والمراد منه ومفهوم مصطلح الإدماج.

2-1- البيداغوجيا (La pédagogie):

ذكر الأستاذ عبد الكريم غريب في معجم المنهل التربوي أنّ البيداغوجيا: " لفظ عام ينطبق على ما له ارتباط بالعلاقة القائمة بين مدرس وتلميذ، بغرض تعليم أو تربية الطفل أو الراشد. وبالانطلاق من مستويات مختلفة، يمكن تمييز استعمالين للفظ بيداغوجيا أكثر تحديداً، وهما:

(1) حقل معرفي، قوامه تفكير فلسفي وسيكولوجي في غايات وتوجهات الأفعال، المطلوب ممارستها في وضعية التعليم أو التربية على الطفل أو الراشد أو بواسطتهما. وتندرج ضمن هذا التصور، على سبيل المثال، مبادئ التبسيط والتدرج والمنافسة.

¹ - ينظر: أحمد أوزي وحسن مادي وآخرون: بيداغوجية الإدماج التنظير والممارسة، منشورات علوم التربية، ط: 01، 2011، ص: 90

² - نفس المرجع، ص: 55-56

2) نشاط عملي، يتكون من مجموع تصرفات المدرس والمتعلمين داخل القسم، وبهذا يمكن تعريف البيداغوجيا باعتبارها اختيار طريقة ما في التدريس أو إجراءات وتقنيات معينة، وتوظيفها بارتباط مع وضعية تعليمية.¹ وهذا ما له علاقة بسياق بحثنا.

2-2-الإدماج (Intégration):

- لغة: هو عكس التمييز، ويعني خلط الأشياء، وإضافة شيء لشيء آخر. قال «ابن منظور»: " دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجاً اسْتَقَامَ. وَأَمْرٌ دُمَاجٌ وَدِمَاجٌ: مُسْتَقِيمٌ. وَتَدَامَجُوا عَلَى الشَّيْءِ: اجْتَمَعُوا، ... وَرَجُلٌ مُدْمَجٌ وَمُنْدَمِجٌ: مُدَاخِلٌ كَالْحَبْلِ الْمُحَكَّمِ الْقَتْلِ، وَنِسْوَةٌ مُدْمَجَاتُ الْخَلْقِ، وَدَمَّجَ كَالْحَبْلِ الْمُدْمَجِ، وَنَقَلَ عَنْ «الْجَوْهَرِيِّ»: دَمَجَ الشَّيْءُ دُمُوجاً إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَحْكَمَ فِيهِ.²

- اصطلاحاً: للإدماج عدة تعاريف يمكن أن نذكر منها:

- الإدماج حسب المركز العالمي للتربية بكيبيك هو: "سيرورة يربط من خلالها المتعلم معارفه السابقة بالمعارف الجديدة، فيعيد بالتالي بناء عالمه المعرفي، ويطبق المعارف التي اكتسبها في وضعيات جديدة ملموسة."³
- " هو مسار مركب يمكن من تجنيد مكتسبات أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة في وضعية ذات معنى قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة وتكييفها طبقاً لمستلزمات سياق معين لاكتساب تعلم جديد. ويكون المتعلم هو الفاعل فيما يخص إدماج المكتسبات، ولا يمكنه أن يدمج إلا ما تم اكتسابه فعلاً."⁴
- " الإدماج ربط بين موضوعات دراسية مختلفة في مجال معين، أو من مجالات مختلفة، يتم في عملية تصميم التعليم والتعلم... وتعني كذلك عملية توزيع مرن ومتنوع للمواد في قسم دراسي أو مدرسة ما بكيفية تراعي قدرات وحاجات التلاميذ."⁵

¹ - عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، الجزء الثاني، منشورات عالم التربية، ط: الأولى، 2006، ص: 717

² - لسان العرب، ص: 1419

³ - بيداغوجية الإدماج التنظير والممارسة، ص: 14

⁴ - التدريس والتقويم، ص: 11

⁵ - المنهل التربوي، الجزء الثاني، ص: 518

من خلال التعريفات السابقة يمكننا القول: أن الإدماج نشاط يزيل الحواجز بين المواد ويربط بين المواد الدراسية المختلفة، كما أنه يساعد المتعلم على ربط معارفه السابقة بالمعارف الجديدة، وتطبيق ما اكتسبه في وضعيات جديدة ملموسة.

2-3- بيداغوجيا الإدماج:

هي محطة من محطات سيرورة التّعلم تضع المتعلم أمام وضعية مشكلة حقيقية دالة تستنفر مكتسباته وتعلماته لتعبئتها وتجنيدها ودمجها وتحويلها للقيام بالمهمة المطلوبة منه أو حل المشكلة المطروحة أمامه، "وبيداغوجيا الإدماج عملية يتم من خلالها جعل مختلف العناصر التي كانت منفصلة في البداية مترابطة بهدف تشغيلها للتوصل إلى حل وضعية مركبة.¹ فغايتها الدفع بالمتعلم لتجميع وتنظيم مكتسباته قصد توظيفها عند مواجهة وضعيات مركبة تسمى بوضعيات الإدماج.

تقدم بيداغوجيا الإدماج أنشطة جديدة للمتعلم قصد معالجتها في وضعيات تتيح له ممارسة كفاءته، وموقعها يكون بين دائرة المقاصد والغايات التربوية، والممارسات البيداغوجية في القسم، حيث تقوم بأجراً هذه المقاصد والغايات قصد إرساء معارف ودمجها وربطها واستثمار المكتسب منها في وضعيات تواصلية مختلفة وإثراء الكفاءة المتعلم، بهدف تحسين وتطوير أداء المنظومة التربوية لتحقيق الإنصاف بين جميع المتعلمين ومساعدة المتعثرين منهم.²

3- مبادئ بيداغوجيا الإدماج:

تركز بيداغوجيا الإدماج على جملة من التصورات والمبادئ الديدانكتيكية التي تسمح للمتعلم ببناء كفاءته بأفضل كيفية ويمكن أن نلخص هذه المبادئ فيما يلي:

أ- تقديم المعارف في نظام كامل ومندمج:

من التّقائص المسجلة في المقاربات السابقة تقديم المعارف مجزأة للمتعلم يخزنها دون أن يستفيد منها في واقعه، أما في بيداغوجيا الإدماج فقد تغير الأمر ذلك أن أهم مبدأ تقوم عليه " مبدأ إدماج المكتسبات وبخاصة

¹ - بيداغوجية الإدماج التنظير والممارسة، ص: 110

² - ينظر: استراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم - مقارنة ديدانكتيكية للطور الثانوي-، ص: 115

عبر الاستغلال المنتظم لوضعيات الإدماج والتعلم لحل مسائل مركبة ومتعددة تواجهه المتعلم في حياته التي تتجاوز الإطار المدرسي إلى الواقع المحلي الذي يعيش فيه.¹

والمناهج المبنية على هذه البيداغوجيا انتقلت من منطق إنجاز المضامين إلى منطق إنماء الكفاءة الذي يقود المتعلم لتأسيس روابط بين مختلف الموارد من ناحية، وربط هذه الأخيرة بخبراته وكفاءاته ومعارفه من جهة والقيم المجتمعية والعالمية من جهة أخرى لتنمية كفاءاته والتحكم فيها.

ب- "التعلم إنتاج واستثمار:

بيداغوجيا الإدماج تضع المتعلم في وضعية تعلم إنتاجية حقيقية، وتعطي أهمية للتعليم بدل السؤال، لأنها توجه المتعلم إلى إنتاج معين، والإنتاج يوفر ضمانات التركيب والإدماج، ويجب أن يكون المتعلم هو الفاعل في تنفيذ التعليم ويتحمل مسؤولية إنتاجه، فيتحول التعلم إلى عملية شخصية تمنح المتعلم الاستقلالية والثقة والاعتماد على الذات، والشعور بالحاجة إلى البحث عن المعارف من مصادرها والتدرب على استثمارها في مواجهة المواقف والصعوبات، وتحقيق التواصل مع محيطه، وامتلاك سلطة القرار والتصرف.²

ولعل ما يميز بيداغوجية الإدماج هو تجاوزها للنمط التقليدي من التدريس الذي يجرّد المتعلم من حريته ويصيره عبداً للمعرفة التي تطفئ على تكوينه، "ومن أهدافها:

- تحرير المتعلم من عبء المعرفة.

- ربط التعليمات فيما بينها، وتوظيف موارد مختلفة تنتمي إلى مواد دراسية متنوعة.

- نقل التعليمات والكفايات المستهدفة المكتسبة خارج سياق التعلم.³

ت- "التعلم ممارسة لترسخ المفاهيم:

تنظر هذه البيداغوجيا للتعلم على أنه انخراط في أنشطة إدماجية تستنفر مكتسبات المتعلم وتدفعه للبحث

¹ - عبد الكريم غريب: بيداغوجيا الإدماج (نماذج وأساليب التطبيق والتقييم)، منشورات عالم التربية، ط: 02، السنة: 2011، الجزائر، ص: 08

² - ينظر: استراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم - مقارنة ديداكتيكية للطور الثانوي-، ص: 116

³ - بيداغوجية الإدماج التنظير والممارسة، ص: 111

والاكتشاف والاستنباط والإنجاز لبناء المفاهيم، واستنتاج المعرفة لفهم العالم من حوله، فيتحول بذلك إلى متعلم كفاء.

ث- اعتماد طرائق فعالة للتعليم:

انصب الاهتمام في بيداغوجيا الإدماج على تمكين المتعلم من الوسائل المؤدية لبناء كفاءاته، وتطويرها، وهذا بتنويع الطرائق الفعالة والنشطة التي تجعل المتعلم في قلب العملية التعليمية التعلمية، حيث يختار أساليب تعلمه ويخطط لتنمية قدراته، ويمارس كفاءاته من خلال التكوين الذاتي، ويتواصل ويتعاون مع الآخرين، للبحث عن المعرفة وتوليدها، والاستقصاء والبحث والتأمل في المعرفة وتوظيفها.

ج- التعلم نشاط موجه لإنماء كفاءة أو هدف ختامي إدماجي "كفاءة شاملة":

تركز بيداغوجيا الإدماج على الكفاءات التي يجب على المتعلم أن يتحكم فيها في نهاية السنة الدراسية، أو في نهاية الطور، وتصبح الموارد والأهداف وسيلة لتنمية هذه الكفاءات، ويعد الإدماج مناهج تحقيق الكفاءة، حيث يصبح أداة ربط في يد المتعلم يجمع بها شتات التعلّات ويدمجها لحل وضعية تماثل الوضعية التي اكتسب فيها تلك التعلّات، ويبرهن على مدى تملكه للكفاءة المرصودة.¹

4- اعتماد الوضعيات أسلوبا للتعلم والتّعليم:

إنّ الهدف من التّعلم و التّعليم في التّربية المعاصرة هو تكوين المتعلم وتسليحه بالكفاءات التي تمكنه من مجابهة الواقع والاندماج فيه والتّكيف مع محيطه وبيئته وبذلك أصبح القصد منه غائيا نفعيا ، " إلا أنّ الأسئلة التي طرحت بهذا الصّدد سواء في المجتمعات الغربية أو العربية، قد تعلقت بالأساس بالسبل والاستراتيجيات الملائمة لبناء الكفاءات المنشودة، وعلى إثر ذلك برز أسلوب الوضعيات المسائل أو الوضعيات المشكلات كأمنج أسلوب لبناء الكفاءات لدى المتعلمين والمتعلّات " ² وتم اعتمادها كمصدر للوصول إلى المعرفة، وبناء الكفاءات لأنها تُعد من أبرز ظواهر التّفكير الإنساني لتأهيل وتكوين الفرد المتعلم لخلق القدرة لديه لمواجهة المشاكل التي تعترضه في واقعه الدراسي والحياتي، "لأنه من خلال الوضعيات المختلفة التي تُقدم له من واقعه المدرسي أو الحياتي يتعلم التّخطيط والتنظيم والتّدير، ويتفاعل مع المحيط البيئي والاجتماعي، في

¹ - ينظر: استراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للتعلم - مقارنة ديداكتيكية للطور الثانوي-، ص: 115-116.

² - عبد الكريم غريب: مستجدات التربية والتكوين، مجلة جغرافية، منشورات عالم التربية، المغرب، ص: 288

إطار عملية ديناميكية لبناء معارفه، وتكييفها، ومساءلتها، وتنميتها، وبيدع في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه عن طريق تجنيد وتعبئة موارده التي اكتسبها في المدرسة أو خارجها بحيث يتم وضع المتعلم أمام صعوبة مناسبة تتحدها، وعليه أن يجد حلاً مناسباً لتخطيها، ويكون الأستاذ هنا مساعداً وموجهاً لتذليل الصعوبات وبناء التعلّيمات¹

ولما تأكدت فاعلية منهجية التعلم بالوضعيات تم اعتمادها من طرف الباحث البلجيكي كزافيي روجيرس، وكيفتتها المنظومات التربوية التي تبنت المقاربة الكفاءات وبيداغوجيا الإدماج في مناهجها التعليمية وحولت البرنامج الدراسي للمواد إلى مجموعة من الوضعيات التعليمية التي تطرح أمام المتعلم مهمات معرفية يجب عليه إنجازها.

"وتعد الوضعيات المشكلات المعتمدة للتعلم في بيداغوجيا الإدماج مغايرة تماماً للنمط التقليدي فهي تنطلق من حاجة المتعلم ومن منفعتة، وتدفع به إلى تعلّات متنوعة المجالات مع انفتاحه على عدة معارف وخبرات فهي عبارة عن ظروف سياقية، وأطر ومؤشرات تضع أمام المتعلم مشكلات وعوائق ولغز (تلغيز المعرفة)، كرهان وتحدي لإيقاظ رغبته وتشغيل معارفه وقدراته المفاهيمية والمنهجية الضرورية، وتدفعه للبحث ووضع الفرضيات، وتحريك الخبرات لبلورة كفاءته والبرهنة عليها، من خلال تقديم حلول لها."²

ولابد أن تراعي هذه الوضعيات حاجة المتعلم وإدراكه ونموه وميوله واهتماماته والمحيط الذي يعيش فيه، وأن تكون في متناوله حيث يرصد مكوناتها، وتحقق لديه كفاءة معينة.

أما ما يميز أسلوب الوضعيات فهي الشمولية، حيث تتطلب عدة استراتيجيات وقدرات ومهارات ومعارف لتوظيفها في إطار البحث عن حل للمشكل، وتحقق عدة وظائف ديداكتيكية وبيداغوجية تتمثل في:

"1-وظيفة تحفيزية: إيقاظ الدافعية عند المتعلم من خلال تلغيز المعرفة.

2-وظيفية ديداكتيكية: تتيح له فرص للتعلم من خلال وضعه في موقف تعليمي تعلمي يجعله يستنفر تمثلاته ومكتسباته.

¹ - ينظر: فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، ص: 9

² - ينظر: استراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم - مقارنة ديداكتيكية للطور الثانوي-، ص:120

3-وظيفة تطويرية: تساعده على بلورة أساليبه الفعالة تدريجيا لحل المشاكل، وإنجاز المهمات من خلال المحاولات والتقييم والتقييم لنشاطه المعرفي في مواجهة المشاكل وتحدي الرهانات المطروحة أمامه.¹ ويميز خبراء التربية بين نوعين من الوضعيات المشكّلة:

- الوضعية المشكّلة الديدانكتيكية (التعلمية): هي محطة لإرساء المعارف والمهارات والمواقف التي يتطلبها بناء الكفاءات المستهدفة، يقوم المعلم بإعدادها وتنظيمها للقسم.

وتعرف الوضعية المسألة الديدانكتيكية بأنها "وضعية بيداغوجية موضوعة من قبل أخصائي في المجال التربوي بهدف خلق فضاء تفكير وتحليل للتلاميذ بشأن مسألة يتعين حلها، أو بشأن معيق ينبغي تجاوزه"²

- الوضعية المشكّلة الإدماجية: يتم تنظيمها في ختام التعلم أو في ختام مجموعة من التعلّيمات الدالة بهدف دفع المتعلم لتجديد ودمج مكتسباته للقيام بمهمة أو حل مشكلة بحيث يبرهن من خلالها على مدى نمو كفاءته وتكون لتدريب أو لتقويم.

ثالثا: الوضعية الإدماجية

تعد بيداغوجيا الإدماج خطوة تجديدية تطويرية غايتها أجرأة الكفاءات في نشاطات تعليمية وتقييمية من خلال الاشتغال على آليات الفعل الكفائي (التجديد-الإدماج-التحويل) والوضعية الإدماجية تعتبر إحدى هذه الأنشطة الكفائية، فهي تدفع المتعلم لتحريك مكتسباته وتجاربه وتعبئتها وتجنيدتها وإدماجها ثم تحويلها لحل مشكلة أو القيام بمهمة ما، ولذلك نجد أنها هيمنت على المشهد البيداغوجي في الإصلاحات التربوية التي تبنت المقاربة بالكفاءات مدخلا بيداغوجيا وديدانكتيكا، وسنحاول في هذا المبحث شرح هذا النشاط الإدماجي.

¹ - استراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم - مقارنة ديدانكتيكية للطور الثانوي- ، ص: 121

² - عبد الكريم غريب: بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط:2،

1- مفهوم الوضعية الإدماجية:

1-1- الوضعية (Situation):

"الوضعية هي مجموعة من الظروف المكانية والزمانية والحالية التي تحيط بالحدث، وتحدد سياقه. وقد تتداخل الوضعية مع السياق، والظروف، والعوائق، والمواقف، والمشكلات، والصعوبات، والمسائل، والاختبارات، والمحكّات، والحالة، والواقع، والدعامة، والإطار، والإشكالية... إلخ"¹

"إن الوضعية في مفهومها العام، تحدد العلاقات التي يقيمها فرد أو مجموعة من الأفراد، في سياق معين يتحدد بالموقف أو مجموعة الظروف المحيطة بهؤلاء الأفراد في زمن محدد. ويشير مفهوم الوضعية في السياق المدرسي إلى التفاعل الحاصل بين المعلم والتلاميذ في إطار التعلّيمات."²

1-2- الوضعية الإدماجية:

"هي مجموعة معلومات وبيانات مقدمة ضمن سياق تتطلب من المتعلم إيجاد التمفصلات لربطها وتنسيقها بطريقة مدججة من أجل إنجاز مهمة محددة...، يتم اللجوء إلى هذا النوع من الوضعيات في ختام مجموعة من التعلّيمات."³

"إنّ وضعية الإدماج هي وضعية مركبة يتطلب حلها تجنيد معارف ومهارات سبق للتلميذ أن درسها لكن بشكل مجزأ وفي ترتيب معين وضمن سياق مختلف، كأن يوظف المتعلم مجموعة من القواعد النحوية والصرفية التي درسها في كتابة رسالة أو تقرير... فهي تجنيد لمعارف ومهارات أي تجنيد لموارد مكتسبة واستخدمها وتوظيفها لحل هذه الوضعية."⁴

¹ - التدبير البيداغوجي والنجاح المدرسي، ص: 197

² - محمد الطاهر وعلي: الوضعية المشكّلة التعليمية في المقاربة بالكفاءات، دار: الورسم للنشر والتوزيع، ط: الثالثة، الجزائر 2011، ص: 100

³ - بيداغوجية الإدماج التنظير والممارسة، ص: 112

⁴ - لعراي بسمة: الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية المفاهيم والممارسات الديدانكتيكية والرهانات، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2، مجلة: ألف: اللغة والإعلام وللمجتمع، العدد 2، المجلد 6، سنة: 2019، ص: 143

الوضعية الإدماجية إذا هي وضعية تقييمية ونشاط مركب ودال بالنسبة للمتعلم يتطلب حلها تجنيد عدة موارد سبق تعلمها بشكل مفصل.

2- مكونات الوضعية الإدماجية:

وتصاغ الوضعية الإدماجية اعتمادا على ثلاثة مكونات هي:

- "السياق: يصف المحيط والبيئة التي تمارس فيها الوضعية (الزمان، المكان، الحدث)، وغالبا ما يأتي السياق في نص تمهيدي أو رسم توضيحي، ويتدخل السياق بقوة في القيم المراد تمريرها الأمر الذي يتطلب من المصمم أو الواضع اختيار الموضوعات والصور والدعامات بعناية بالغة حتى لا تكون هناك تبعات بخصوص تمثيلات المتعلمين.
- وكل سياق يتضمن معطيات وهي المعلومات التي من شأنها أن تتدخل في حل الوضعية، وهذه المعطيات قد تكون رقمية أو غير رقمية جماعية أو فردية وقد تكون أحيانا مشوشة وأحيانا ينبغي تحويلها قبل استغلالها. وعلى السياق أن يحدد المهمة المطلوبة من التلميذ، وأن يكون من مستوى المتعلمين، وحجمه يتدرج حسب التقدم في التعلم من سنة إلى أخرى وكذلك لغة السياق تنتمي إلى قاموس لغة التلميذ.
- السند: المعطيات التي ينطلق منها المتعلم أو يستعملها في حل الوضعية مجنداً موارده. قد يكون السند نصا أو صورة أو خريطة أو مخططا أو تسجيلا أو شريط فيديو أو غيرها.
- وعلى الأسناد أن تكون ملائمة للوضعية ومأخوذة من مواطن اهتمام التلميذ وقابلة للقراءة بالقدر الكافي من طرف التلميذ.¹
- **التعليمية:** "هي مجموع تعليمات العمل التي تعطى للمتعلم بشكل صريح انطلاقا من الدعامات المعروضة والتعليمية ما هي إلا ترجمة للمهمة، نطلب من المتعلم القيام بها... ويمكنها أن تأخذ أشكال متعددة تحرير نص، إيجاد حل المسألة، إبداء اقتراحات.
- ولا بد من أن يتوفر في التعليمية ما يلي:

¹ - ينظر: بيداغوجية الإدماج التنظير والممارسة، ص: 114

- على التعليم ألا تقبل التأويل أي تحدد بدقة المهمات المطلوبة من التلاميذ وأن يفهمها التلاميذ بنفس الشكل.
- جعل التعليمات مستقلة ينبغي ألا يشكل جواب خاطئ معيقا للإجابة عن تعليمات أخرى يعني ألا نعاقب التلميذ مرتين على نفس الخطأ.
- التعليم تعطي كل معيار ثلاث فرص مستقلة من أجل تقويمه.
- على التعليم أن تتجنب الحشو يعني استعمال جمل واضحة وموجزة ومفهومة وقصيرة ومختزلة.
- على التعليم أن تتوجه مباشرة للمتعلم وذلك باستعمال الأمر أو ضمير المتكلم مثل: حدثه - صف- اكتب.... وليس بصيغة الجملة الاسمية ولا بصيغة الاستفهام. لأن السؤال يثير مجرد تمرين بسيط أو تطبيق عوض أن يثير مهمة مركبة والتعليم تتطلب الانخراط لإنجاز المهمة.
- أن تكون التعليم سليمة لغويا وتحدد حقلا معجميا: يعرفه المتعلم.¹

3- وظائف الوضعية الإدماجية:

تختلف وظيفة الوضعية الإدماجية تبعا لاستعمالها، فإما أن تستعمل من أجل تعلم المتعلم إدماج مكتسباته عند نهاية عدد معين من التعليمات (تدريب)، أو أن تستعمل من أجل تقويم مكتسباته، ويمكن أن تلعب نفس وضعية الإدماج وظائف مختلفة.

2-1- وظيفة تعلم إدماج المكتسبات (تدرب):

تأتي هذه الوضعية عند نهاية عدد معين من التعليمات من أجل تدريب المتعلم على إدماج مكتسباته وتسمح في نفس الوقت بتقييمها، فهي ذات وظيفتين هما التدريب أو التقييم، ومنها يكون التقويم والمعالجة البيداغوجية

2-2- وظيفة التقويم:

تقوم المتعلم بعد تجنيد جملة من الموارد التي كانت موضوع تعلمات منفصلة (معارف مهارات، قيم) وتوظيفها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة وكما تمكنه الوضعية الإدماجية من تنمية الكفاءات

¹ - بيداغوجية الإدماج التنظير والممارسة، ص: 114-115

العرضية وكفاءات المادة من خلال تجنيده واستخدامه للموارد المكتسبة من مختلف المواد.¹

وفي كلتا الحالتين وظيفة الإدماج ووظيفة التقويم نقدم للمتعلم وضعيات جديدة أي وضعيات لم يسبق أن صادفها وذلك حتى نتفادى أن يعيد إنتاج شيء سبق أن قام بحله

4- شروط بناء الوضعية الإدماجية:

يجب أن تتوفر في الوضعية الإدماجية الشروط الآتية:

- أن يواجه فيها المتعلم مشكلا ينبغي حله.
- أن تكون على علاقة بالكفاءة المراد تقويمها.
- أن تكون مركبة، بمعنى حلها يتطلب من المتعلم تجنيد عدد معتبر من الموارد.
- أن تُدرج فيها معلومات مشوشة، والغرض منها هو تدريب المتعلم على معالجة المعلومات، أي انتقاء ما يحتاج إليه وإبعاد ما لا يحتاجه منها، أن تكون دالة، أي ذات معنى. ليتحقق ذلك يجب أن تنطلق من الواقع المعيش للمتعلم.
- أن يستهدف منها إرساء قيمة ولو بشكل غير مباشر (المعارف السلوكية).
- أن تكون جديدة بالنسبة للمتعلم، وذلك للتأكد من قدرته على تحويل المعرفة²

¹ - ينظر: عمر شطة: مفاهيم أساسية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (وفق مناهج الجيل الثاني)، مطبعة رويغي، الأغواط- الجزائر، ط: 2، السنة: 2017، ص: 53

² - الوضعية الإدماجية (التقويم في المقاربة بالكفاءات)، ص: 34

الفصل الثاني:

دراسة الوضعيات الإدماجية في كتاب اللغة

العربية للسنة الرابعة المتوسط

الوضعية الإدماجية وإصلاحات الجيل الثاني

1- إصلاحات الجيل الثاني:

منذ الاستقلال والجزائر تسعى إلى تطوير المنظومة التربوية التعليمية بما يتناسب وهويتها وقيمتها الوطنية، وبما تستلزمه المستجدات والتحويلات الحاصلة في العالم المتقدم خاصة في المجال التربوي التعليمي، لذلك شهدت المنظومة التربوية محطات إصلاحية مسّت المناهج التربوية في مختلف جوانبها ومكوناتها حيث تبنت عدة مقاربات بيداغوجية مكملة لبعضها البعض فبدأت بالمقاربة بالمحتويات ثم المقاربة بالأهداف، ثم المقاربة بالكفاءات الجيل الأول (2003)، ثم إصلاحات الجيل الثاني في المقاربة بالكفاءات (2016/2017) التي جاءت لإصلاح ثغرات الجيل الأول. والمتمثلة في التدريس عن طريق الوضعيات، والإدماج والتقويم الإدماجي، وسنتطرق في الجدول الموالي إلى المناهج في الجيل الأول والثاني لنوضح ما تم إصلاحه وتعديله:

المقاربة بالكفاءات في الجيلين الأول والثاني¹:

مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
<p>1- المقاربة بالكفاءات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - غياب الكفاءة الشاملة - وجود مبدئي لمركبات الكفاءة مع نقص في التطبيق الفعال في التّعلّيمات. - التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادة ومعارفها مع نقص في الكفاءات العرضية والقيم والسلوكات. 	<p>1- المقاربة بالكفاءات</p> <ul style="list-style-type: none"> - الكفاءة الشاملة هدف كل التّعلّيمات. - التركيز في التعلّيمات على كل مركبات الكفاءات وخاصة الكفاءات العرضية والقيم والسلوكات.
<p>2- النشاطات التعليمية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - نشاطات تعليمية موجهة نحو التحكم في المفاهيم. 	<p>2- النشاطات التعليمية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - نشاطات تعليمية موجهة نحو التحكم في المفاهيم. - توظيف الموارد المعرفية + تعلم الإدماج ونمو القيم والسلوكات.

¹ - زينب بن يونس: كيف نفهم الجيل الثاني؟ "من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج"، ص: 78-79

<p>3-التقويم</p> <ul style="list-style-type: none"> - يشمل التقويم المعارف والمساعي ونمو القيم والسلوكات. - التقويم التكويني جزء لا يتجزأ من مسار التعلم. - تأسيس التقويم الذاتي والتقويم من الفوج. - تأسيس المعالجة البيداغوجية في التعلم التي تمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه. - وتيرة فصلية معقولة للتقويم. 	<p>3-التقويم:</p> <ul style="list-style-type: none"> - التركيز على تقييم الكفاءات المتعلقة بالمادة ومعارفها. - تطبيق ناقص للتقويم التكويني. - غياب التقويم الذاتي والتقويم من الفوج. - غياب المعالجة البيداغوجية الفعالة. - مبالغة في حصص التقويم على حساب التعلم.
<p>4-المنظور التربوي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - منظور بنائي أي أن المتعلم يبني المعرفة بنفسه ويهتم بالسيرورة العقلية التي أدت إلى نتائج التعلم. - المنظور البنائي الاجتماعي أي تضع البنيوية الاجتماعية في صدارة الاستراتيجيات ويستهدف الاستقلالية في بناء التعلم. 	<p>4-المنظور التربوي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - منظور سلوكي، يهدف إلى تغيير سلوكيات المتعلمين وبالنتائج الظاهرة. - منظور بنائي أي أن المتعلم يبني المعرفة بنفسه ويهتم بالسيرورة العقلية التي أدت إلى نتائج التعلم.

2-الوضعية الإدماجية في مناهج الجيل الثاني "السنة الرابعة المتوسط":

ركزت اصلاحات الجيل الثاني في حديثها عن التقويم وشروطه ومبادئه، على مفهوم الوضعية الإدماجية التقييمية الذي يعد مفهوماً قاعدياً، يحقق فائدة كبرى للعملية التعليمية / التعليمية بوجه عام وللمتعلم بوجه خاص، ويختص الحديث عن الوضعية الإدماجية التقييمية ومنهجية العمل بها في مناهج الجيل الثاني بتحقيق الفعالية داخل الصف التعلّمي/ التعليمي؛ وذلك من أجل ضمان الجودة والنوعية للمنتج التعليمي، وفيما يلي سنعرض الوضعية الإدماجية من خلال الوثائق التربوية الآتية:

2-1-الوضعية الإدماجية في مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة:

أشار مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط في مقدمته (مقدمة عامة تشمل جميع المواد) إلى الوضعية الإدماجية وذلك عند حديثه عن التعلم والوضعيات التعليمية حيث اعتبرها جزءاً من سيرورته وتأتي بعد

وضعيات اكتساب المعارف ووضعيات تعلم الإدماج حيث جاء فيه أن: "الوضعية التعليمية هي وضعية مشكلة يعدها المدرس لتقديم تعلمات جديدة متنوعة ومتكاملة:

- وضعيات تعليمية «ابتدائية» لاكتساب المعارف؛
- وضعيات إدماجية لتعلم الإدماج والتمكن منه؛
- وضعيات مشكلة ذات دلالة ومركبة لبناء الكفاءة الختامية وتقييمها.¹

تحدث بعد ذلك عن الوضعية الإدماجية بشكل تفصيلي أكثر وذكر خصائصها:

"وضعية تعلم الإدماج: تتمثل وضعية تعلم الإدماج في توفير الفرصة للمتعلم لممارسة الكفاءة المستهدفة. وتمكن الوضعية الإدماجية من تنمية الكفاءات العرضية من خلال تجنيد واستخدام المعارف الموارد المكتسبة في مختلف ميادين المواد. ليست الوضعيات الإدماجية مجرد تصنيف المعارف المكتسبة من المواد، ولا هي مجرد تطبيقات لترسيخ المعارف.

- خصائص الوضعية الإدماجية:

1. تجند مجموعة من المكتسبات التي تدمج، ولا تجمع.
2. موجهة نحو المهمة، وذات دلالة، فهي إذن ذات بعد اجتماعي، سواء في مواصلة المتعلم لمساره التعليمي، أو في حياته اليومية والمهنية، ولا يتعلق الأمر بتعلم مدرسي فحسب.
3. مرجعيتها فئة المشكلات الخاصة بالمادة الدراسية أو مجموعة من المواد التي خصصنا لها بعض العالم.
4. هي وضعية جديدة بالنسبة للتلميذ.²

وعند تطرقه للتقويم أكد على أن: "كل وضعية تقويمية يجب ان تكون إدماجية، كما يجب أن تنتمي إلى عائلة من الوضعيات، المستعملة خلال التعلم."³

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، مارس 2016، ص: 22

² - نفس المرجع، ص: 24

³ - نفس المرجع، ص: 25

بعد المقدمة العامة ننتقل إلى منهاج اللغة العربية، حيث تناول المنهاج الاختيار البيداغوجي الذي تم اعتماده في عملية التّعلم والتّعليم والمتمثل في المقطع التعليمي الذي يتألف من عدد من الوضعيات التّعليمية والإدماجية والتّقويمية " وفق هذا الاختيار البيداغوجي، تعتمد عملية التّعلم على مسعى «المقطع التعليمي»، الذي يتألف من عدد من الوضعيات التّعليمية، والإدماجية، والتّقويمية. لذا على الأستاذ أن يغير ممارساته في القسم، فيجعل التلاميذ في وضعيات التّعلم، لا التّعليم، ويغير دوره من مانح للمعرفة، إلى مرشد وموجه للتلاميذ مساعد لهم على بناء تعلماتهم.¹

2-2-الوضعية الإدماجية في الوثيقة المرافقة للمنهاج:

أوردت الوثيقة المرافقة للمنهاج نمودجا لمعايير التصحيح عن طريقة تدبير وضعية الإدماجية تقويمية مع شبكة التصحيح بالمعايير خاصة بالمتعلم كما هو موضح في الصورة الموالية:

¹ - مناهج مرحلة التعليم المتوسط، ص: 52

المرحلة الثانية : (الإدماج والتقويم ما بين الميادين)

الوضعية الإدماجية التقويمية

*قرّر مدير المتوسطة إنشاء مجلة حائطية فكتب الإعلان الآتي:

إعلان لتلاميذ المدرسة

تنشيطا للحياة الثقافية المدرسية، سيتم إنشاء مجلة حائطية، فعلى الراغبين في المشاركة ، تقديم مواضيعهم للأستاذ المشرف في موضوع الشهر تحت عنوان (مستقبلي بيدي)

التعليمة: استجابة لهذا الإعلان ، طلب منكم أستاذ اللغة العربية المشاركة في المجلة الحائطية بموضوع يتناول رسم مسار لمستقبلك في 10 اسطر متبعا للخطوات الآتية .

1- وصف حالتك الحالية

2- رسم خطوات المستقبل

3- تحديد هدف مستقبلي يؤشر على نجاحك

ملاحظة: تنشر أحسن المواضيع في المجلة الحائطية

شبكة التصحيح بالمعايير (خاصة بالمتعلم)

المعيار	المؤشرات	نعم	لا
الوجاهة (3)			
الاستعمال السليم لأدوات المادة (3)			
الانسجام (3)			
الأصالة (1)			

كما أشارت الى الأبعاد الثلاثة لتقويم وطرق تحقيقها:

" ولتماشي التقويم مع هذه الرؤية تقترح الوثيقة المرافقة تصورا بثلاثة أبعاد:

البعد الأول: تقويم مرتبط باكتساب الموارد والتحكم فيها يتماشى مع سيرورة التعلم والإدماج.

البعد الثاني: تقويم كفاءة تجنيد الموارد واستعمالها الناجع في حل الوضعيات

البعد الثالث: تقويم القيم والكفاءات العرضية.

ولتحقيق هذه الأبعاد تقترح الوثيقة المرافقة شبكات التقويم التالية:

- شبكات الملاحظة والمتابعة الخاصة بالقسم (تتماشي مع سيرورة تعلم الموارد)، وأخرى خاصة بالتقويم المستمر للمتعلم (تتماشى وتعلم الإدماج وتقويمه في الميدان الواحد).

- شبكات بمعايير التصحيح، تتماشى وحل الوضعيات.

- شبكات الملاحظة والمتابعة المرتبطة بمتابعة مدى تدويب القيم والكفاءات العرضية¹

2-3-الوضعية الإدماجية في دليل الأستاذ:

دليل الأستاذ هو الوسيلة تترجم ما ورد في المنهاج والوثيقة المرافقة والتدرجات السنوية والكتاب المدرسي فهو يشرح للأستاذ الطرائق الديدداكتيكية لتسيير المقطع التعليمي والممارسة الصفية في القسم بالإضافة إلى تحديد الوعاء الزمني المخصص لكل ميدان على مستوى الأسبوع والشهر، ويضبط محطات أنشطة التلقي والإنتاج والتقويم والمعالجة في المقطع التعلّمي، كما يعرض الدليل المخطط السنوي الذي يضم "التعلمات والمقاطع التعليمية الثمانية المقسمة حسب الأشهر والأسابيع الواردة في كتاب التلميذ... ويقدم هذا الدليل مخططا تفصيليا لكيفية تسيير مقطع تعليمي بكامله بدءاً بالوضعية الانطلاقية إلى غاية عمليات الإدماج والتقويم مقترحا شبكات لضبط الإنتاجات الشفوية والكتابتية وكيفية تخطيط عملية المعالجة التي ستتم على أساس نتائج تقييمه لأعمال المتعلمين".²

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص: 19

² - وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2019، ص: 4

ويعطي الدليل كذلك طريقة لبناء وتسيير نشاط الوضعية الإدماجية من خلال عرض نموذج لتقويم ومعالجة الإنتاج الشفوي والكتابي من المقطع التعليمي الأول كما يظهر في الصورة أدناه:

وضعيات تقويم الإدماج - الأسبوع 4

1 - تقويم الإنتاج الشفوي

الوضعية الجزئية 1 : إجراء عملية التقييم
الهدف من هذه الوضعية هو قياس مدى اكتساب المتعلمين لكفاءة إنتاج سرد قصصي شفوي، و الوقوف على المؤشرات الدالة على نقص التمكن من هذه الكفاءة لمعالجتها.

أنشطة التعلم	أنشطة التعليم
يتفاعل المتعلمون مع الوضعية و ينجزونها فرديا.	- يعرض الأستاذ الوضعية في الحصة الأولى ويطلب من المتعلمين الاستجابة للتعليمية. السياق : - هالك منظر زميل لك يغش في أحد الاختبارات؛ فأثر ذلك في نفسك تأثرا كبيرا، فعزمت أن تقوم بعمل تحسيبي تجاهه عساه يقلع عن هذا السلوك الذي يضره في الوقت الذي ظن أنه ينفعه. لكنك لم ترد خدش مشاعره فتكشفت له عن علمك بما قام به، و في الوقت نفسه أصررت على أن تعظه. التعليمية : - اسرد عليه نصا قصصيا عن نهاية مأساوية لشخص كان يغش في حياته فانقلب غشه في النهاية إلى عامل دمر مستقبله المهني.

2 - المعالجة

أنشطة التعلم	أنشطة التعليم
يتفاعل المتعلمون فوجا فوجا مع معالجات الأستاذ لنقائصهم.	- يقوم الأستاذ بتقييم الأعمال من خلال شبكة ملاحظة يستنسخها من الشبكات الواردة في الملحق و المتعلقة بالإنتاج الشفوي. ثم يصنف المتعلمين في أفواج حسب الحاجات التعليمية التي لاحظها على إنتاجات المتعلمين و يقوم بمعالجتها عبر الأفواج التي صنفتها انطلاقا من تقييمه على أساس البيداغوجيا الفارقية.

2-4-الوضعية الإدماجية في الكتاب المدرسي¹ للغة العربية:

تأتي الوضعية الإدماجية التقويمية في نهاية كل مقطع تعليمي وهي ثماني وضعيات تقيس مدى استيعاب المتعلم للمكتسبات الجديدة ومدى قدرته على إدماجها لحل الوضعيات الجديدة ومعقدة وتعرض على شكل إنتاج شفوي وكتابي.

جدول "الوضعيات في الكتاب المدرسي":

المقطع التعليمي	إدماج التعلّمات وتقييمها	نوع الإنتاج	السياق	التعلّيمية
قضايا اجتماعية	إنجاز قصة	شفوي	- هالك منظر زميل لك يغش في أحد الاختبارات فأثر ذلك في نفسك تأثيرا كبيرا، فعزمت أن تقوم بعمل تحسيسى تجاهه عساه يقلع عن هذا السلوك الذي يضر به في الوقت الذي ظن أنه ينفعه. لكنك لم ترد خدش مشاعره فتكشف له عن علمك بما قام به، وفي الوقت نفسه أصررت على أن تعظه	-اسرد قصة عن شخص كان يغش في حياته المهنية فأدى به إلى نهاية مأساوية دمرت مستقبله المهني.
		كتابي	المخدرات أم الر ذائل تغزو محيطك الاجتماعي، بل لقد رأيتها -أحيانا-تقتحم مدرستك. لهذا فكّر مع فوجك في وسيلة لتوعية زملائك من هذا الخطر	مستعينا بشريط فيديو، اكتب قصة بأسلوبك الخاص عن مدمن مخدرات أدت إلى تدمير حياته، مستغلا مواردك في بناء السرد القصصي.

¹ - حسين شلوف وآخرون: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2019.

<p>أدر النقاش معتمدا على بيان أهمية هذه الوسائل والحجج التي يستند إليها كل طرف؛ ثم اختتم حلقة النقاش بعرض شفوي يستخلص نتائج النقاش</p>	<p>تلاحظ في محيطك المدرسي انشغال زملائك بشبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والأنستغرام والتويتز وغيرها... من بقية وسائل الإعلام الأخرى؛ ما يجعلهم بعيدين عما يدور في وطنهم وما يحيط به. عرضت انشغالك على أستاذك، فاقترح عليك تنظيم نقاش داخل القسم بمناسبة اليوم الوطني للصحافة، أثناء استغلال حصة فهم المنطوق وإنتاجه؛ كما شجعك بأن يكون عملك محسوبا في علامة المراقبة المستمر</p>	<p>شفوي</p>	<p>إدارة حلقة نقاش</p>	<p>الإعلام والمجتمع</p>
<p>اكتب مقالة لا تقل عن عشرة أسطر، تتناول فيها أهمية الإعلام المكتوب معتمدا على الحجج حتى تجعل زملاءك يهتمون بالمطالعة الصحافية</p>	<p>لا تقلّ وسائل الإعلام المكتوبة أهمية عن الوسائل الإعلامية الحديثة. لكن هذه الحقيقة لا يقتنع بها من يحيطون بك من الشباب المولعين باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي بكل مسمياتها؛ غير مدركي الفوائد الكثيرة الناتجة عن المطالعة. فأردت توعية تلاميذ متوسطتك بفوائد مطالعة الجرائد والمجلات على مستوى تنمية الفكر واللغة، فأردت المساهمة في المجلة التي تصدرها مؤسستك المدرسية في إطار الإعلان عن مسابقة لأحسن مقال مدرسي يتناول قضية ثقافية.</p>	<p>كتابي</p>		

<p>على شريط فيديو منزوع الصوت قمت بتحضيره ثوجه من خلاله الحاضرين إلى العمل على إدماج هذه الفئة ضمن جماعاتهم وعلاقاتهم</p>	<p>بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، نظّمت جمعية تعنى بمهؤلاء الأشخاص يوما إعلاميا وتحسيسيا في مدرستكم لتحسيس الشباب بأهمية إدماج هذه الفئة من التلاميذ في النشاطات المدرسية. فانتدبت لتناول كلمة في الموضوع، فكنت في حاجة إلى تحضر خطاب مقنع ومؤثر في الحاضرين.</p>	<p>شفوي</p>	<p>إنجاز شريط فيديو يتضمن خطابا تحسيسيا لذوي الاحتياجات الخاصة</p>	<p>التضامن الإنساني</p>
<p>حرر موضوعا منسجما لا يقل عن أحد عشر سطرا، تعرضه على زملائك - باستخدام وسيلة الفيديو- لعرض نشاطات الجمعية ونشاطاتها المفيدة، والعمل على التأثير فيهم وإقناعهم لينخرطوا في الأعمال التطوعية الخيرية لهذه الجمعية المدرسية.</p>	<p>أنشأت -بمعية زملائك في المدرسة- جمعية مدرسية تعنى بمساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الدراسية لتحسين مستواهم، وبعد فترة قصيرة قررتم استقطاب المزيد من زملائكم إلى هذا العمل الخيري الإنساني.</p>	<p>كتابي</p>		
<p>صف مجريات هذا المعرض مقدا أمثلة عن بعض دور النشر وما عرضته من إنتاجات بلدانها التي من خلالها تعرفت على جزء من</p>	<p>زرت - رفقة أعضاء أسرتك معرضا دوليا للكتاب أقيم في بلدك، فكان مناسبة سانحة لك للتعرف على ثقافات الشعوب التي مثلتها دور النشر في بلدانها، كما كانت لك فرص للتحدث أو الاستماع إلى حوارات دارت مع ممثلي هذه الشعوب.</p>	<p>شفوي</p>	<p>إلقاء خطاب في المؤتمر الدولي حول التواصل مع الشعوب</p>	<p>شعوب العالم</p>

<p>تقاليد تلك الشعوب وثقافتهم.</p>	<p>فأردت أن تنقل هذه التجربة إلى زملائك الذين لم يتمكنوا من زيارة المعرض من خلال خطاب تصف فيه ما شاهدت وما سمعت.</p>			
<p>اكتب نصا لموضوع خطابك لا يقل عن خمسة عشر سطرا، تتناول فيه انشغالات أبناء وطنك ورغبتهم في أن يسود العالم السلم والأمن والتعاون، آملين أن تزول كل مظاهر العنف والاستغلال والظلم بين الدول والشعوب</p>	<p>اختارتك بلادك أن تكون عضوا مشاركا في ملتقى برلمانات أطفال العالم لتلقي خطابا باسم بلادك تعبر فيه عن انشغالات أطفال وطنك وطموحاتهم.</p>	<p>كتابي</p>		
<p>اعرض على زملائك ما استنتجت من سبب جوهرى في المفارقة التي لاحظتها بين مداخل البلدين من العملة الصعبة؛ حاثا إياهم على العمل بالنتائج التي استنتجتها</p>	<p>أردت أن تتحدث عن مناسبة يوم العلم من خلال إجراء مقارنة بين المعطيات الجغرافية والبشرية والاقتصادية لليابان والجزائر معتمدا على معطيات المنظمات العالمية الأممية لعرضها على زملائك.</p>	<p>شفوي</p>	<p>إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم</p>	<p>العلم والتقدم التكنولوجي</p>

<p>اكتب موضوعا لا يقل عن اثني عشر سطرا، تفسر فيه أهمية العلم في تنمية الدول مستشهدا بنتائج مقارنتك بين اليابان والجزائر.</p>	<p>عند نهاية الاحتفال الذي نظمته مؤسستكم بمناسبة يوم العلم، عبر لك مدير المتوسطة عن إعجابه بما قدمته لزملائك وبالفكرة التي تناولتها لبيان أهمية العلم عند مقارنتك بين اليابان والجزائر. فطلب منك إن استطعت تحويل خطابك إلى مقالة تفسر فيها وتبرهن على أهمية العلم والمعرفة ليعرضها على صديق له صاحب مجلة تربوية حتى ينشرها.</p>	<p>كتابي</p>		
<p>اعرض خطابا تتناول فيه ما ورد في الشريط عن مظاهر هذا التلوث وأسبابه والحلول التي تقلل منه أو تقضي عليه ثم افتح مجال المناقشة والردود.</p>	<p>قصدت رفقة عائلتك إحدى المنتزهات الطبيعيّة فكانت فرحتك كبيرة بهذه النزهة، وبلقاء زملائك هناك. لكن سرعان ما تلاشت هذه الفرحة، برؤية أكوام من النفايات مبعثرة هنا وهناك داخل الفضاء الطبيعي. فحز ذلك كثيرا في نفسك وتساءلت: ما العمل للقضاء على هذه الظاهرة؟ وما السبيل إلى ذلك؟ فاعتنمت فرصة حصة الإنتاج الشفوي لتنظّم رفقة زملاء فوجك ندوة تتعرضون فيها إلى موضوع تنظيف البيئة من خلال عرض شريط فيديو على تلاميذ القسم حول التلوث في البيئة بسبب النفايات المنزلية (أو عرض صور إذا تعذر وجود جهاز عرض فيديو).</p>	<p>شفوي</p>	<p>إنجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة ومخاطر التلوث</p>	<p>التلوث البيئي</p>

<p>بالمصادر بالاستعانة بالورقية والرقمية، حرّر لافتة تتضمن موضوع أهمية الشجرة والتشجير تدعمها بالصور التوضيحية</p>	<p>بمناسبة الاحتفالات بيوم الشجرة، قامت متوسطتكم بتنظيم معرض حول المحافظة على البيئة. وكلفك أستاذك بكتابة موضوع عن المناسبة ليلقّ ضمن لافتات المعرض. فخطر ببالك كتابة موضوع عن أهمية التشجير في المحافظة على البيئة والصحة والفوائد الاقتصادية للشجرة.</p>	<p>كتابي</p>		
<p>شرح لزوار المعرض الصور التي تعرضها والمعلومات التي تحملها.</p>	<p>اقترح قسمكم على إدارة متوسطتكم تنظيم معرض حول الصناعات التقليدية في الجزائر تحت إشراف أستاذكم؛ جمعكم أستاذكم وطلب منكم اقتراح برنامج عمل لتحضير هذا المعرض يتضمن ما يأتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحديد المهام: مهام تتعلّق بالإنجاز - مهام تتعلّق بالتحضير المادّي واللوجستي (العتادي)؛ • وضع رزنامة للإنجاز التحضيري والتنظيمي؛ • تقسيم المهام على أفواج القسم. 	<p>شفوي</p>	<p>إنتاج مطوية لتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية</p>	<p>الصناعات التقليدية</p>
<p>لخص المعلومات وضعها على شكل مطوية كتلك التي توزعها الوكالات السياحية المحترفة وأرسلها إلى مراسلتك</p>	<p>أسندت إليك مهمة شرح الصور المعروضة ووصفها والتعريف من خلالها على الصناعات التقليدية في وطنك. راسلتك صديقة جزائرية مغتربة في أوروبا تتفاعل معك على شبكة التواصل الاجتماعي، تريد قبل زيارة وطنها أن تقدم</p>	<p>كتابي</p>		

	<p>لها صورة واضحة عن المنتجات الحرفية التقليدية للجزائر؛ فوعدها بتلبية طلبها. إلا أنّ افتقارك إلى المعلومات المطلوبة حول الموضوع جعلك تبحث عن حلول. فاستعنت بالمصادر الورقية والرقمية المهتمة بالصناعات التقليدية والنشاط السياحي بالجزائر؛ ثم جمعت معلومات عن موضوعك؛ وصنفتها وربّتها.</p>			
<p>اشرح الصور المعروضة في سبورة الساحة، مستحضرا الذكرى، مبرزا الرسالة الوطنية التي ترسلها</p>	<p>تعلم أن الجزائر تحتفل كلّ سنة باليوم الوطني للهجرة، إحياء لذكرى مظاهرات 17 أكتوبر 1961 بباريس. فأردت استغلال هذا الحدث التاريخي لتناول دور المهاجرين الجزائريين في الكفاح من أجل تحرير الوطن كما أردت نقل هذه التجربة النضالية إلى زملائك للحدّث عن أهمية الوطن ودور المهاجرين في خدمته والدفاع عنه، من خلال معرض للصور يُنظّم في ساحة المتوسطة.</p>	<p>شفوي</p>	<p>إنتاج تحقيق سمعي بصري متبوع بنقاش عن الهجرة السرية</p>	<p>الهجرة الداخلية والخارجية</p>
<p>بعد جمعك للمعلومات وانتقائها وترتيبها، حرر نص التحقيق الذي لا يقل عن خمسة عشر سطرا</p>	<p>كثرت الكلام عن الهجرة السريّة (الحرقّة)، وطال النقاش حولها في وسائل الإعلام وخطب المساجد. وانقسم الناس بين مؤيد ومعارض. فعرضت على أستاذك إجراء تحقيق في الموضوع من خلال استهداف عينة للتحقيق معها (شباب بطل، طلبة، أساتذة...) والاستماع إلى الآراء المختلفة مدوناً رؤوس أقلام تلخص هذه الآراء.</p>	<p>كتابي</p>		

تحليل الوضعيات الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

في هذا المبحث سنحاول تحليل بعض الوضعيات من كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط انطلاقا من بعض الأسئلة المتعلقة ببناء الوضعيات ومناسبتها لتلاميذ ومدى فاعليتها في تقويم الكفاءات المتعلمين.

الوضعية الثانية: (إدارة حلقة نقاش)¹

السؤال	الإنتاج الشفوي والكتابي
- هل تتضمن مكونات الوضعية الإدماجية؟	تضمنت هذه الوضعية جميع مكونات الوضعية الإدماجية المتمثلة في: - السياق: اجتماعي، ثقافي. - السند: نص مكتوب - التعليم في: الإنتاج الشفوي: إدارة نقاش وإنتاج عرض شفوي حول نتائجه. غير أنّ الملاحظ في التعليم أن المهمة المطلوبة من المتعلم غير محددة بشكل واضح وغير منسجمة مع موضوع السند. ففي السند نجد إشارة إلى إحدى أضرار شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الأخرى، أما في التعليم فالمطلوب ذكر أهمية هذه الوسائل دون تحديد أي الوسائل هي المقصودة بضبط، فهل المقصود أهمية وسائل الإعلام من صحافة وغيرها أو أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ولماذا تطرق إلى الأضرار إن كان المقصود هو الأهمية؟؟ الإنتاج الكتابي: إنتاج مقال عن أهمية الإعلام المكتوب بالاعتماد على النمط الحجاجي.
- هل الكفاءة المستهدفة بالتقويم محددة؟	الكفاءة المستهدفة بالتقويم محددة بشكل صريح وهي إنتاج نص حجاجي تفسيري حول المواضيع سالفة الذكر.

¹ -نظر: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص: 46

<p>الوضعية مركبة نسبيا في الإنتاج الشفوي ذلك أنها تتكون من مهمة متفرعة إلى مهمتين جزئيتين هما: إدارة نقاش ثم تلخيص ما جاء فيه أما بالنسبة للإنتاج الكتابي فالوضعية مركبة فهي تحتوي على مهمة تتطلب عمل مركب (إنتاج نص حجاجي) يحتاج توظيف عدة معارف ومهارات ومواقف وسلوكات وخبرات وقواعد ...</p>	<p>-هل الوضعية مركبة تتطلب تجنيد عدة موارد لحلها؟</p>
<p>الوضعية دالة بالنسبة للمتعلم لأنها ترتبط بحياته وتسود مجتمعه، وجديدة لأنها تتناول ظاهرة مستجدة (وسائل التواصل الاجتماعي، والإعلام) في المجتمع، ولم يسبق له تناولها، ومحفزة لأنه أصبحت جزءا من حياته واهتماماته اليومية وظاهرة منتشرة في محيطه الاجتماعي والثقافي وخصوصا بين فئة المراهقين والشباب.</p>	<p>هل الوضعية دالة بالنسبة للتلميذ وجديدة ومحفزة؟</p>
<p>وضعية الإنتاج الشفوي تستهدف إرساء قيمة التحاور مع الغير وما يفرضه من احترام لرأيهم، وغرس قيمة الثقة في النفس عند الدفاع عن الرأي.</p> <p>أما وضعية الإنتاج الكتابي فتشجع على المطالعة وتبين أهميتها.</p>	<p>هل تستهدف هذه الوضعية إرساء قيم جديدة؟</p>
<p>في الإنتاج الشفوي: عدم تحديد المهمة المطلوبة من المتعلمين بشكل واضح في التعليم، يحول دون معرفة ما إذا كانت الوضعية مناسبة لمستواهم أم لا، غير أنه وبشكل عام موضوع شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام من المواضيع التي أصبحت في متناول المتعلمين ولهم اطلاع واسع عليها.</p> <p>ولكن السؤال المطروح هنا هل سيتمكن متعلم في هذه المرحلة من إدارة نقاش واستخلاص نتائجه؟</p> <p>في الإنتاج الكتابي: الوضعية مناسبة لمستوى المتعلمين من ناحية الموضوع والمعارف والبيئة والإمكانيات فهي تتحدث عن ظاهرة تغزو المجتمع ومنتشرة بين كل فئاته.</p>	<p>هل الوضعية مناسبة لمستوى المتعلم وبيئته وإمكاناته؟</p>

ولكن السؤال المطروح هل يمتلك المتعلمون في هذه المرحلة أساسيات كتابة المقال؟؟	
---	--

الوضعية الثالثة: (إنجاز شريط فيديو يتضمن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصة)¹

السؤال	الإنتاج الشفوي والكتابي
- هل تتضمن مكونات الوضعية الإدماجية؟	تضمنت هذه الوضعية جميع المكونات: - السياق: اجتماعي. - السند: نص مكتوب - التعليم: في الشفوي: إنجاز شريط فيديو يتضمن خطاب في الكتابي: تحرير موضوع وعرضه على شكل فيديو
- هل الكفاءة المستهدفة بالتقويم محددة؟	الكفاءة المستهدفة من التقويم محددة تتمثل في: إنتاج نص تفسيري توجيهي حول موضوع يتمثل في: - الإنتاج الشفوي: التحسيس بذوي الاحتياجات الخاصة وأهمية إدماجهم في المجتمع - الإنتاج الكتابي: أهمية الانخراط في الجمعيات المدرسية والمساهمة في الاعمال الخيرية والتطوعية
- هل الوضعية مركبة تتطلب تجنيد عدة موارد لحلها؟	الوضعية مركبة نسبيا لأنها تتكون من مهمة متفرعة الى عدة مهام جزئية كل واحدة تتطلب إنتاجا مستقلا وتحتاج الى مهارات ومعارف متنوعة. - في الإنتاج الشفوي: تحضير خطاب، إنجاز شريط فيديو، عرض الخطاب من خلاله - في الإنتاج الكتابي: إنتاج نص تفسيري توجيهي، وعرضه باستخدام شريط فيديو.
هل الوضعية دالة بالنسبة للتلميذ وجديدة ومحفزة؟	الوضعية دالة بالنسبة للمتعلم لأن لها علاقة بمحيطه ومجتمعه، وجديدة لأنها وردت في سياق جديد وتضعه أمام مشكل يجب حله: "إنجاز خطاب وعرضه بواسطة شريط فيديو"

¹ - ينظر: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص: 66

<p>نعم تستهدف هذه الوضعية إرساء قيمة التعاون والعمل على مساعدة الغير خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، وغرس روح التطوع والعمل الخيري</p>	<p>هل تستهدف هذه الوضعية إرساء قيم جديدة؟</p>
<p>الوضعية مناسبة لمستوى المتعلمين من ناحية المحتوى والمعارف. ولكن مهارات ووسائل الإنجاز قد تكون صعبة وقد لا يمتلكها كل المتعلمين. فهل يمتلك المتعلم في هذه المرحلة تقنيات بناء الخطاب؟ وهل يستطيع إنجاز شريط فيديو؟ وإن افترضنا انه يستطيع إنجاز ذلك فهل تتوفر وسائل العرض في المؤسسات؟ وهل تم تخصيص وعاء زمني مناسب لتقويم كل إنجازات المتعلمين؟ أما فيما يخص مطالبة المتعلمين بإنجاز فيديو حول نشاط جمعية مدرسية فالوسط المدرسي قد لا تتوفر به مثل هذه التّشاطات، وهذا يحول دون إنجاز مثل هذه الوضعيات.</p>	<p>هل الوضعية مناسبة لمستوى المتعلم وبيئته وإمكاناته؟</p>

الوضعية الرابعة: (إلقاء خطاب في مؤتمر دولي حول التواصل مع الشعوب).¹

السؤال	الإنتاج الشفوي والكتابي
- هل تتضمن مكونات الوضعية الإدماجية؟	نعم وتمثل في: - السياق: ثقافي - السند: نص مكتوب - التعليم: الإنتاج الشفوي: إنتاج وصف لمجريات معرض الدولي للكتاب. الإنتاج الكتابي: إنتاج خطاب تفسيري وصفي.
- هل الكفاءة المستهدفة بالتقويم محددة؟	نعم الكفاءة مستهدفة محددة بشكل واضحة وتمثلت في: إنتاج نص تفسيري وصفي
- هل الوضعية مركبة تتطلب تجنيد عدة موارد لحلها؟	الوضعيات مركبة لأنها تتطلب تجنيد عدة معارف ومهارات لحلها ففي الإنتاج الشفوي: لا بد من الملاحظة والوصف وتقديم الأمثلة. أما في الكتابي: فالمطلوب كتابة نص على شكل خطاب وصفي تفسيري يتناول انشغالات أبناء وطنه ورغباتهم وآمالهم.
هل الوضعية دالة بالنسبة للتلميذ وجديدة ومحفزة؟	بالنسبة لوضعية الإنتاج الشفوي فهي دالة نسبيا لأنها قد تكون مناسبة لبيئة بعض المتعلمين، وغير مناسبة لبيئة متعلمين آخرين. أما وضعية الإنتاج الكتابي فهي غير دالة لأنها بعيدة جدا عن واقع المتعلمين وبيئتهم.
هل تستهدف هذه الوضعية إرساء قيم جديدة؟	تستهدف هذه الوضعية تشجيع المتعلمين على التواصل مع الغير والتعرف والانفتاح على ثقافات الشعوب المختلفة.
هل الوضعية مناسبة لمستوى المتعلم وبيئته وإمكاناته؟	الوضعية تفوق مستوى المتعلمين ومكانتهم الاجتماعية وإمكاناتهم المعرفية.

¹ - ينظر: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص: 86

الوضعية السابعة: (إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية)¹

السؤال	الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي
- هل تتضمن مكونات الوضعية الإدماجية؟	نعم تتضمنها وهي كالآتي: - السياق: اجتماعي، ثقافي - السند: نص مكتوب - التعليم: الإنتاج الشفوي: تنظيم معرض وشرح الصور المعروضة فيه. الإنتاج الكتابي: إنجاز مطوية تعريفية بالعادات والتقاليد.
- هل الكفاءة المستهدفة بالتقويم محددة؟	نعم الكفاءة محددة وهي: إنتاج نص وصفي يتخلله التفسير والسرد
- هل الوضعية مركبة تتطلب تجنيد عدة موارد لحلها؟	نعم الوضعية مركبة لأن حلها يتطلب تجنيد عدة موارد ومهارات ومعارف وأدوات مختلفة.
هل الوضعية دالة بالنسبة لتلميذ وجديدة ومحفزة؟	الوضعية دالة نسبيا لأنها لا تخرج عن إطار محيط المتعلم وقدراته. غير ان إمكانية تحقيق وضعية الإنتاج الشفوي صعب بسبب العدد الكبير للمتعلمين والاعداد لها يحتاج وقت طويل قد يتجاوز وقت الحصّة. أما بالنسبة للإنتاج الكتابي: فقد يكون إنجاز مطوية صعبا بعض الشيء على المتعلمين في هذه المرحلة، لعدم توفر وسائل الاعلام الآلي عند كل المتعلمين.
هل تستهدف هذه الوضعية إرساء قيم جديدة؟	تستهدف هذه الوضعية غرس قيمة الاعتزاز بالعادات والتقاليد، والعمل على تعريف الناس بها. ترسيخ قيمة الانتماء للوطن والأمة.

¹ - ينظر: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص: 146

هل الوضعية مناسبة لمستوى المتعلم وبيئته وإمكاناته؟	نعم الوضعية مناسبة عموماً لمستوى وبيئة المتعلمين.
--	---

نقد وتحليل:

بعد اطلاعنا على الوضعيات الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وتحليلنا لبعضها خلصنا

إلى ما يلي:

- 1- السند: لاحظنا أن السند جاء في جميع الوضعيات نصاً مكتوباً، وكان من الأفضل تنويع السندات من وثائق وأشرطة فيديو وصور... الخ وخصوصاً عندما يكون المطلوب في التعليم إعداد شريط فيديو أو معرض صور أو مطوية، فيكون السند بهذا دليلاً يساعد المتعلم على الإنجاز. ومن المفترض كذلك تقديم سندات داعمة للمتعلم يختار منها ما يراه مناسباً لإثراء إنتاجه (آيات، أحاديث، أبيات شعر، صور...)
- 2- السياق: لاحظنا أن السياق في جل الوضعيات كان سياقاً اجتماعياً وثقافياً، وتاريخياً بشكل أقل، والتركيز على السياق الاجتماعي قد يكون الهدف منه تقريب المتعلم من محيطه ودفعه للتفاعل معه.
وكان من الأحسن تنويع السياق خاصة ما له علاقة بالجانب المهني والاقتصادي والعلمي والفني، حتى نوسع من اهتمامات المتعلمين وتطلعاتهم ورغباتهم.
- 3- التعليم: لم يتم الإشارة في التعليم إلى توظيف الموارد اللغوية والبلاغية المدروسة في المقطع التعليمي، وهذا ما يؤثر على التحصيل المعرفي لفنون اللغة والتقويم الحقيقي لمكتسبات المتعلم.
- 4- مجال المقطع التعليمي: لاحظنا أن الوضعيات جميعها مرتبطة بمجالات المقاطع التعليمية.
- 5- لغة الوضعيات: لغة الوضعيات بشكل عام سليمة وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى المتعلمين.

- 6- شبكة التقييم: بالنسبة لشبكة التقييم الذاتي الخاصة بالمتعلم فقد ترك الكتاب الحرية للأستاذ في اختيار شبكة التقييم "تختار شبكة من شبكات التقييم الذاتي التي يقترحها عليك أستاذك لتقويم ما أنجزته"¹.
- أما بالنسبة لشبكة التقييم الخاصة بالأستاذ فقد اقترح الدليل نموذج لشبكات ملاحظة الأداءات وتقويمها ومعالجة الأخطاء والصعوبات في جميع الميادين.
- 7- يتطلب إنجاز أغلب الوضعيات توفر شبكة الأنترنت ووسائل أخرى من أجهزة حاسوب وأجهزة العرض والطابعات وهذا ما قد لا يكون متوفرا عند أغلب المتعلمين وفي المدارس الجزائرية وهذا يعيق عملية إنجاز الوضعيات.
- 8- بعض الوضعيات بعيدة كل البعد بيئة المتعلمين ومستواها يفوق إمكاناتهم.
- 9- نلاحظ أن وضعيات الكتاب عموما تُقوم فعلا كفاءات المتعلمين المستهدفة في المقطع التعليمي، وتنمي كفاءته الإنتاجية والتواصلية.

اقتراحات وحلول:

- على القائمين على إعداد المناهج التربوية الكتب المدرسية أن يراعوا عند إعداد الوضعيات مستوى المتعلمين وحاجاتهم وبيئتهم وقدراتهم وميولاتهم، وأن يتركوا للأستاذ حرية إعداد الوضعيات بعد تقديم ضوابط لذلك.
- على الأساتذة إعطاء أنشطة التقييم حقها تخطيطا وتنفيذا وتصحيحا لأنها تعد المحطة الأهم في الحكم على مخرجات الفعل التعليمي.

¹ - حسين شلوف وآخرون: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الدكتور، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص: 26

خاتمة

1. توصلنا في نهاية بحثنا هذا الى بعض النتائج يمكن ان نلخصها فيما يلي:
2. المقاربة بالكفاءات هي مقاربة تربوية وديداكتيكية جديدة ومعاصرة، تهدف إلى تسليح المتعلم بمجموعة من الكفاءات الأساسية لمواجهة الوضعيات الصعبة والمركبة التي يصادفها المتعلم في واقعه الدراسي أو الشخصي أو الموضوعي.
3. المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية في المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج.
4. التقييم في المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج انتقل من تقييم المعارف الى تقييم الكفاءات من خلال وضعيات مركبة، حيث لم يُعد غاية في ذاته بل أصبح عنصرا من عناصر العملية التعليمية التعلمية يرافقها في كل مراحلها توجيهها وتعديلا ومصادقة.
5. بيداغوجيا الإدماج جاءت لأجراً المقاربة بالكفاءات ووضعها في إطار مرجعي يواكبها ويساعد المدرس على تنزيلها في الممارسة الصفية.
6. يعتبر أسلوب الوضعيات أحد أنجع الأساليب لتنمية قدرات ومهارات المتعلم وبناء كفاءته، حيث تدفعه إلى تجنيد مكتسباته ودمجها وتحويلها لحل المشكلة التي تطرحها او إنجاز المهمة المطلوب منه القيام بها وهذا الأداء يعلمه مهارات التخطيط والتنظيم والتدبير، ويجعله متفاعلا مع بيئته ومحيطه الاجتماعي فهي تُقدم له من واقعه المدرسي أو الحياتي.
7. الوضعية الإدماجية هي وضعية مشكلة تقويمية يعدها المعلم ليقيس بها مدى نمو كفاءة المتعلم ويدفعه من خلالها الى تجنيد مكتسباته وإدماجها.
8. تتكون الوضعية الإدماجية من "سياق" يصف المحيط الذي تمارس فيه الوضعية، و"سند" فيه معطيات ينطلق منها المتعلم ويستعملها لحل الوضعية، و"تعلية" تحدد المهمة المطلوبة منه
9. يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط من ثمان وضعيات إدماجية شفوي وكتابة تأتي في نهاية كل مقطع تعليمي.
10. جل وضعيات الكتاب حققت الهدف المرسوم لها والمتمثل في تقييم الكفاءات المستهدفة في المقطع التعليمي وإكساب المتعلم الكفاءة التواصلية والإنتاجية.

11. وضعيات الكتاب احتوت على جميع مكونات بناء الوضعية الإدماجية، ولم تخرج عن المجال الوارد في المقطع التعليمي.

12. بعض وضعيات الكتاب كان مناسب لمستوى المتعلمين وبيئتهم وبعضها غير مناسب.

13. تعد الوضعية الإدماجية التقييمية أسلوباً فعالاً يحول تعلم اللغة العربية إلى ممارسة فردية شفوية وكتابة تدفع المتعلم إلى إنتاج نصوص من أنماط متعددة حسب خصائصها البنائية والمعجمية مستخدماً مستويات اللغة المختلفة ومهاراتها الأربع في مختلف المواقف والوضعيات التي تصادفه في حياته.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم رواية ورش عن نافع

- الكتب:

1. أحمد أوزي ولحسن مادي وآخرون: بيداغوجية الإدماج التنظير والممارسة، منشورات علوم التربية، ط: الأولى 2011.
2. جميل حمداوي: التدبير البيداغوجي والنجاح المدرسي، دار: مكتبة سلمى الثقافية، تطوان، ط: الأولى 2017.
3. جميل حمداوي: نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، الألوكة، ط: 01، سنة: 2015.
4. حسين شلوف وآخرون: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2019.
5. زينب بن يونس: كيف نفهم الجيل الثاني "من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج"، دار النشر: allure، ط: 01، السنة: 2017، الجزائر.
6. عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، الجزء الثاني، منشورات عالم التربية، ط: الأولى، 2006.
7. عبد الكريم غريب: بيداغوجيا الإدماج (نماذج وأساليب التطبيق والتقييم)، منشورات عالم التربية، ط: 02، السنة: 2011، الجزائر.
8. عمر شطة: مفاهيم أساسية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (وفق مناهج الجيل الثاني)، مطبعة رويغي، الأغواط - الجزائر، ط: 2، السنة: 2017.
9. فريد حاجي: التدريس والتقويم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، السنة: 2013، الجزائر.
10. فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر.
11. محمد صالح حثروبي: المدخل الى التدريس بالكفاءات، دار: الهدى، الجزائر.
12. محمد الطاهر وعلي: الوضعية الإدماجية (التقويم في المقاربة بالكفاءات)، دار: الورسم للنشر والتوزيع، ط: 02، الجزائر 2012.

13. محمد الطاهر وعلي: الوضعية المشكلة التعليمية في المقاربة بالكفاءات، دار: الورسم للنشر والتوزيع، ط: الثالثة، الجزائر 2011.

14. محمد الطاهر وعلي: بيداغوجيا الكفاءات، دار: الورسم للنشر والتوزيع، ط: الثانية، الجزائر.

- الموسوعات المعاجم:

1. فريدة شنان وآخرون: المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية - المركز الوطني للوثائق التربوية-، الجزائر.

2. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط: 04.

3. ابن منظور: لسان العرب، دار: المعارف، القاهرة، طبعة جديدة محققة.

- الرسائل العلمية (الدكتوراه):

1. نورين عبد القادر: استراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم - مقارنة ديداكتيكية للطور الثانوي-، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020-2021.

- المقالات:

1. لعربي بسمة: الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية المفاهيم والممارسات الديداكتيكية والرهانات، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2، مجلة: ألف: اللغة والإعلام وللمجتمع، العدد 2، المجلد 6، سنة: 2019

- وثائق تربوية:

1. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2016، الجزائر.

2. اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج المرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، مارس 2016.

3. وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة ثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، دار: الأوراس للنشر.

4. وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2019.

الفهرس

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة

الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج

- 7 أولاً: المقاربة بالكفاءات
- 7 دواعي اعتماد المقاربة بالكفاءات:
- 8 مفهوم المقاربة بالكفاءات:
- 10 مبادئ المقاربة بالكفاءات
- 12 التّقييم في المقاربة بالكفاءات:
- 14 ثانياً: بيداغوجيا الإدماج
- 14 من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج:
- 15 مفهوم بيداغوجيا الإدماج
- 17 مبادئ بيداغوجيا الإدماج:
- 19 اعتماد الوضعيات أسلوباً للتّعلم والتّعليم:
- 21 ثالثاً: الوضعية الإدماجية
- 22 مفهوم الوضعية الإدماجية:
- 23 مكونات الوضعية الإدماجية:
- 24 وظائف الوضعية الإدماجية:

25	شروط بناء الوضعية الإدماجية:.....
	الفصل الثاني: دراسة الوضعية الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط
27	الوضعية الإدماجية وإصلاحات الجيل الثاني.....
27	إصلاحات الجيل الثاني:.....
28	الوضعية الإدماجية في مناهج الجيل الثاني "السنة رابعة متوسط":.....
28	1-2-الوضعية الإدماجية في مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة:.....
30	الوضعية الإدماجية في الوثيقة المرافقة للمنهاج:.....
32	الوضعية الإدماجية في دليل الأستاذ:.....
34	الوضعية الإدماجية في الكتاب المدرسي:.....
41	تحليل الوضعيات الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط:.....
50	خاتمة:.....
53	المصادر والمراجع:.....

الملخص:

يعد مفهوم الوضعية الإدماجية التقييمية من المفاهيم القاعدية التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات لذا ركزت عليها إصلاحات الجيل الثاني التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية لما لها من دور كبير في إتمام كفاءة المتعلمين وتقييمها، والارتقاء بالممارسات الصفية. ولمعرفة مدى نجاعة وفاعلية الوضعية الإدماجية في تقييم كفاءات المتعلمين، وفي تجويد الفعل التعليمي-التعلمي، جاء هذا البحث الموسوم ب: " الوضعية الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط تشخيص وتقييم"

والذي تطرقنا فيه إلى: الحديث عن المقاربة بالكفاءات ثم بياداغوجيا الإدماج كخطوة تجديدية لأجراً الكفاءات وتنزيلها واعتماد أسلوب الوضعيات في التعلم والتقييم، ثم انتقلنا الى الوضعية الإدماجية بالشرح والتحليل من حيث المفهوم، المكونات، الوظائف وشروط بنائها، ودورها المهم في تقييم كفاءة المتعلمين.

ومن أجل الوقوف على مدى فاعلية هذا النوع من الوضعيات في تجويد التعليمات وتمكين المتعلمين من التحكم الكفاءات المستهدفة من تعلم اللغة العربية، اشتغلنا على وصف وتحليل بعض الوضعيات من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كعينة للدراسة لنرى هل توافق هذه الوضعيات معايير وشروط بناء الوضعيات الإدماجية وهل فعلا هي أسلوب ناجع لتقييم كفاءة المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: المقاربة بالكفاءات، بياداغوجيا الإدماج، الوضعية الإدماجية، إصلاحات الجيل الثاني، التقييم.

The Summary:

The notion of the integrative evaluating situation is one of the basic concepts which came with the competency approach and the pedagogy of integration that led the Algerian educational program to focus on throughout its reformations of the second generation for it has a big role in developing the competency of learners and assessing it as well as flourishing the classroom practices . Therefore, in order to know the extent of its effectiveness and efficacy of the intergrative situation in evaluating the competency of learners and improving the act of teaching /learning , this research has come that is entitled " The Situation of Integration in the Book of Arabic Language for fourth year of middle school , diagnosis and evaluation ". The latter research has talked about the competency approach then the pedagogy of integration as a regenerative step to undertake the competencies and adopt a method to the situations of learning and evaluation. After that , we moved to the integrative situation with explanation and analysis of its notion, components , functions, its construction's conditions and its important role in assessing the competency of learners. So, as an aim to determine the extent efficiency of such type of situations that increases the achievements of learners and for empowering them so as to control the target competencies of learning the Arabic language , we have worked on describing and analysing some situations from the book of the Arabic language addressed to the fourth year of middle - level education as a sample study in order to see whether these situations conform with the criteria and conditions of constructing the integrative situationsand is it really a good method to evaluate the learners' competency.

Key words: competency approach, pedagogy of integration, situation of integration, the second generation 's reformation, evaluation